جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهـــادة الماستر في علم النفس
تخصص مـــــدرسي بـــــــ:

تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي ببعض المؤسسات الابتدائية ببلدية سيدي علي ولاية مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف
الطالب: لمام محمد

أمـــام لـــجـــنـــة المـــنـــاقـــشـــة المـــكـــونـــة مـــن:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
هني الحاج أحمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
سيسبان فاطيمة الزهراء	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا ومقررا
عليلش فلة	أستاذة محاضرة (أ)	ممتحنا

السنة الجامعية 2024-2025

تاريخ الإيداع: 2025/06/30

إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات
أ. سيسبان

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم -
كليــة العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهـــــــــــادة الـماستر في علم النفس

تخصص مـــــــدرسي بـــــــ:

تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي ببعض المؤسسات الابتدائية ببلدية سيدي علي ولاية مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب: لمام محمد

أمام لجنـــــــــة المنـــــــــاقشة المكونة من:

هني الحاج أحمد	**أستاذ التعليم العالي**	**رئيسا**
سيسبان فاطيمة الزهراء	**أستاذة محاضرة –أ-**	**مشرفا ومقررا**
عليلش فلة	**أستاذة محاضرة - أ-**	**ممتحنا**

السنة الجامعية 2025/2024

الإهداء

بفضل من الله وتوفيقه وتيسيره، أضع بين أيديكم هذا العمل المتواضع ثمرة الجهد والسهر والتعب والمثابرة والاجتهاد، فأحمد الله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

إلى الذي عمل وكد وجد حتى وصلت إلى هدفي والدي العزيز

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها نبع الحنان والعطاء أمي الغالية

إلى إخوتي الذين كانوا دوما العون والسند

إلى كل من آمن بي وساندني بكلمة طيبة أو دعوة صادقة

وفي الأخير إلى كل من هم في القلب وإلى كل من لم يتسع المقام لذكرهم

الشكر

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي سير لي طريق العلم وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع

بداية أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذتي المشرفة سيسبان فاطيمة الزهراء لما قدمته لي من ملاحظات قيمة وتوجيهات بناءة ساعدتني في إتمام المذكرة

وإلى كافة أساتذة علم النفس، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى اللجنة المشرفة على موافقتها مناقشة هذا العمل الأستاذ " هني الحاج أحمد" والأستاذة "عليلش فلة"

وأتقدم بشكر جميع مدراء المؤسسات التربوية التي طبقت فيها الدراسة على حسن الاستضافة وأشكر أيضا الأساتذة الذين ساهموا في هذه الدراسة

كما أشكر زملائي طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس المدرسي دفعة

2024 _2025

كما أتوجه بالشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد

_ ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لمنهاج التربية المدنية، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي، وشملت عيّنة الدّراسة أساتذة المدارس الابتدائية حيث بلغ عددهم (30) أستاذا من بينهم (12 ذكرا و18 أنثى) للسنة الدراسية 2025/2024، وتم الاعتماد على استبيان تقييم منهاج التربية المدنية المصمم من طرف الباحث، ولتحليل النتائج اعتمدنا على المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي، وذلك بالاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss20، وبعد المعالجة والتحليل توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1_ درجة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي منخفضة.

2_ لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

3_ لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

_ الكلمات المفتاحية: تقييم _ منهاج التربية المدنية_ أستاذ التعليم الابتدائي.

Abstract:

This study aims to identify the extent to which primary school teachers evaluate the Civic Education curriculum. The descriptive method was adopted, and the study sample consisted of 30 primary school teachers (12 males and 18 females) during the 2024/2025 academic year. A questionnaire developed by the researcher was used to evaluate the Civic Education curriculum. To analyze the results, means, standard deviations, and one-way ANOVA were applied using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 20). After data processing and analysis, the study yielded the following results:

- ✓ The evaluation level of the Civic Education curriculum from the perspective of primary school teachers was low.
- ✓ There were no statistically significant differences in the evaluation scores of the Civic Education curriculum based on years of teaching experience.
- ✓ There were no statistically significant differences in the evaluation scores of the Civic Education curriculum based on academic qualifications.

Keywords: Evaluation – Civic Education Curriculum – Primary School Teacher.

قائمة المحتويـات

المحتـــوى	الصفحة
_ الإهداء	أ
_ كلمة الشكر	ب
_ ملخص الدراسة	ج
_ قائمة المحتويات	د
_ قائمة الجداول	و
_ قائمة الملاحق	ز
_ مقدمة	8
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1_ إشكالية الدراسة	**11**
2_ فرضيات الدراسة	**13**
3_ دوافع اختيار موضوع الدراسة	**14**
4_ أهداف الدراسة	**14**
5_ أهمية الدراسة	**14**
6_ التعاريف الإجرائية	**15**
الفصل الثاني: منهاج التربية المدنية	
_ تمهيد	**17**
1_ لمحة تاريخية عن التربية المدنية في النظام التعليمي بالجزائر	**17**
2_ تعريف التربية المدنية	**21**
3_ مفهوم منهاج التربية المدنية	**23**
4_ نظريات المنهج المرتبطة بالتربية المدنية	**23**
5_ منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي	**25**
6_ دور التربية المدنية في بناء المواطن الصالح	**26**
7_ أهمية التربية على المواطنة	**27**
8_ أهداف التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي	**28**
_ خلاصة	**29**
الفصل الثالث: المدرسة الابتدائية والأستاذ	
_ تمهيد	**31**
1_ مفهوم المدرسة الابتدائية	**31**
2_ مكونات المدرسة الابتدائية	**32**
3_ خصائص المدرسة الابتدائية	**32**
4_ وظائف المدرسة الابتدائية	**34**
5_ أهمية المدرسة الابتدائية	**34**
6_ التعليم الابتدائي	**35**

7_ تعريف الأستاذ	**36**
8_ صفات ومميزات الأستاذ	**38**
9_ دور الأستاذ في بناء العملية التربوية والتعليمية	**40**
10_ شروط نجاح الأستاذ في مهنته	**41**
_ خلاصة	**42**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
_ تمهيد	**44**
أولا: الدراسة الاستطلاعية	**44**
1_ أهداف الدراسة الاستطلاعية	**44**
2_ المجال الجغرافي والزمني للدراسة الاستطلاعية	**44**
3_ عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها	**45**
4_ أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية	**45**
ثانيا: الدراسة الأساسية	**53**
1_ منهج الدراسة	**53**
2_ المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية	**53**
3_ مجتمع الدراسة	**53**
4_ عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها	**53**
5_ أدوات الدراسة الأساسية	**56**
6_ طريقة إجراء الدراسة الأساسية	**56**
7_ الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة	**57**
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة	
_ تمهيد	**59**
1_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	**59**
2_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	**61**
3_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**62**
_ الخاتمة	**64**
_ الاقتراحات	**65**
_ قائمة المراجع	**67**
_ الملاحق	**71**

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة

1	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	45
2	توزيع فقرات استبيان درجة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي حسب اتجاهها	46
3	مفتاح التصحيح لاستبيان درجة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي	47
4	الفقرات المعدلة حسب آراء المحكمين	49
5	نتائج حساب الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة للاستبيان	50
6	صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (ت)	51
7	نتائج حساب ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية	52
8	نتائج حساب ثبات الاستبيان عن طريق معادلة ألفا لكرومباخ	52
9	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المدارس	54
10	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	54
11	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية	55
12	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المؤهل العلمي	55
13	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لمنهاج التربية المدنية	59
14	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية	61
15	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية	62

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الصورة الأولية لاستبيان تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي	71
02	قائمة أسماء المحكمين	73
03	الصورة النهائية لاستبيان تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي	74
04	مخرجات (SPSS) لنتائج فرضيات الدراسة	77
05	رخصة التربص	79
06	النزاهة العلمية	81

_ مقدمة:

تعد التربية المدنية من أبرز المناهج التعليمية التي تساهم في بناء الشخصية الوطنية والاجتماعية للتلاميذ في مختلف مراحل التعليم، وفي المرحلة الابتدائية، حيث يتشكل الوعي الأولي للأطفال حول حقوقهم وواجباتهم كمواطنين، كما يلعب منهاج التربية المدنية دورا حيويا في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تساهم في تكوين مواطنين مسؤولين وواعين.

كما تهدف كذلك إلى تزويد التلاميذ بالمعرفة التي تساعدهم على فهم المجتمع والقيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والسياسية (عبد اللطيف،2015، ص. 68).

وتتسم التربية المدنية بأنها منهج متعدد الأبعاد، يتناول موضوعات تشمل حقوق الإنسان، القيم الوطنية، المبادئ الديمقراطية، والوعي البيئي، إلى جانب تأكيد أهمية التعاون والتسامح واحترام الآخر.

كما تسعى إلى غرس مفاهيم المواطنة الصالحة التي تؤمن بالعدالة الاجتماعية، والمساواة، والحرية، والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياة الأفراد والمجتمعات، ومع ذلك، فإن تحقيق هذه الأهداف يتطلب أن يكون المنهاج ملائما لاحتياجات التلاميذ في مرحلة الطفولة المبكرة ويدرس بأسلوب يتناسب مع قدراتهم العقلية والانفعالية (وزارة التربية الوطنية، 2020).

إذ أن تقييم المنهاج لا يقتصر فقط على دراسة محتوى الكتب المدرسية، بل يمتد ليشمل أساليب التدريس، والموارد المتاحة، ومدى تفاعل التلاميذ مع الدروس، بالإضافة إلى فعالية آليات التقييم المستخدمة في قياس مكتسبات التلاميذ. ولا شك أن الأساتذة هم العنصر الأساسي في تنفيذ المنهاج، وهم الأقدر على تقديم تقييم شامل ومعمق حول فاعلية المنهج وطريقة تدريسه في الفصل الدراسي (الشناوي، 2006، ص. 45).

وقد شملت الدراسة على خمس فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول خصصناه لمدخل الدراسة، حيث تناولنا فيه إشكالية الدراسة، وفرضيتها، ودوافع اختيار موضوع الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، والتعاريف الإجرائية.

أما **الفصل الثاني** خصص لموضوع منهاج التربية المدنية حيث تم تقديم لمحة تاريخية عن التربية المدنية في النظام التربوي الجزائري، وتعريف التربية المدنية، ومفهوم منهاج التربية المدنية، وكذلك التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي، بالإضافة إلى دور التربية المدنية في بناء المواطن الصالح، وأهداف مادة التربية المدنية في مرحلة التربية المدنية.

وفي **الفصل الثالث** تم التطرق إلى موضوع المدرسة الابتدائية، تم فيه تناول أولا مفهوم ومكونات المدرسة الابتدائية، خصائص المدرسة الابتدائية، ووظائفها، وأهمية المدرسة الابتدائية كما تطرقنا كذلك إلى أستاذ التعليم الابتدائي تعريفه ومميزاته ودوره في بناء العملية التربوية وشروط نجاحه في مهنته وكذلك إدرجنا التعليم الابتدائي.

أما **الفصل الرابع** تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا فيها إلى الدراسة الاستطلاعية والهدف منها ومكان إجرائها ومدتها، وعينتها ومواصفاتها، والأدوات المستعملة فيها وخصائصها السيكومترية؛ ثمّ تطرقنا إلى الدراسة الأساسية ومنهجها، ومكان إجرائها ومدتها، ومجتمعها، وعينتها ومواصفاتها، والأدوات المستعملة فيها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، والأساليب الإحصائية المتبعة فيها.

وخصص **الفصل الخامس** لعرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة، مع ربط هذه النتائج بالدراسات السابقة.

واختتمت الدراسة بالخاتمة، وتقديم بعض الاقتراحات التي تخدم المجال التربوي وتفتح مجالات لدراسات أخرى.

وفي الأخير تم عرض مختلف المراجع والملاحق التي اعتمدنا عليها في إنجاز الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

1_ إشكالية الدراسة:

حظي مفهوم التربية المدنية في الفترة المعاصرة بالاهتمام الكبير في الأوساط المختلفة السياسية والعلمية والأكاديمية، كما اكتسب موضوع التربية المدنية مكانة خاصة في المنظومة التربوية لما تطمح لغرسه لدى الناشئة من مفاهيم وقيم، باعتبارها استراتيجية أمنية الوحيدة التي تؤمن السلم للمجتمع، حيث أثارت نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم، كونها مادة استراتيجية تقوم على تكوين الفرد تكوينا اجتماعيا وحضاريا بتنمية الجوانب السلوكية فيه، فهي تعمل على إعداد الفرد للحياة المدنية إعدادا يؤهله للعيش كمواطن صالح يشعر بمسؤوليته واعيا بالتزاماته (مرسي، 2004، بدون صفحة).

وبعبارة أخرى تعتبر التربية المدنية من خلال ما يتضمنه المنهج الدراسي وسيلة هامة في النظام التربوي، لما تعكسه من قيم اجتماعية مختلفة يسعى أي نظام تربوي ترسيخها في وجدان الناشئة، ويرى رائد الخليل أن التربية المدنية مجموعة من الخبرات المدنية والقيم والاتجاهات والممارسات تعزز الجانب المدني لدى الفرد في مختلف الحياة المدنية والنواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك ليكونوا فاعلين مستقبلا في بناء مؤسسات المجتمع والارتقاء به على أساس مبدأ الحقوق والواجبات، كما أنها وسيلة لنقل المعارف والحقائق التاريخية التي تحقق لدى النشء والشباب قدرا من الوحدة القومية (عامر، 2012، بدون صفحة).

وفي نفس السياق توصلت دراسة الرافعي حسن (2018)، إلى أن منهاج التربية المدنية يحتوي على مفاهيم وطنية أساسية، لكنه يفتقر إلى التنوع في تقديم المحتوى، حيث يركز على المعلومات النظرية دون توفير أنشطة عملية تساعد التلاميذ على التفاعل مع هذه القيم، كما أشارت الدراسة إلى أن ضعف تكوين المعلمين في هذا المجال يؤثر سلبا على قدرة التلاميذ على استيعاب مفاهيم الهوية الوطنية بشكل عملي.

يعتبر المعلمون الفاعلين الأساسيين في تنفيذ المناهج الدراسية، ولذلك فإن تقييمهم لمحتوى وطرق تدريس التربية المدنية يعد مؤشرا هاما لقياس مدى نجاح هذه المادة في تحقيق أهدافها التربوية، بحيث بينت دراسة الزاوي (2021) أن غالبية المعلمين يجدون صعوبة في تدريس هذه القيم بسبب غياب التكوين المتخصص في أساليب تدريس التربية المدنية، وأوصت الدراسة بتطوير أساليب تدريس تعتمد على النقاشات الصفية، ولعب الأدوار، والمحاكاة، مما يسمح للتلاميذ بفهم القيم الديمقراطية من خلال الممارسة، كما أكدت على ضرورة تدريب المعلمين على طرق تدريس حديثة.

وتعد التربية المدنية صورة من صور التوعية الفردية والجماعية والتأهيل الاجتماعي والتوجيه الصحيح، إضافة إلى تحسين أوضاع البنية الاجتماعية والاقتصادية، كما أن بناء قيم المواطنة عبر التربية المدنية يؤدي إلى صقل شخصية التلاميذ، وتزويدهم بالوسائل المعرفية التي تمكنهم من وعي دورهم في المجتمع، واستيعاب الواجبات المطلوبة منهم وأدائها عن عقيدة واقتناع، ولذلك أظهرت نتائج دراسة بلخير (2018) أن الكتب المدرسية تضمنت القيم الأساسية مثل احترام القانون والهوية الوطنية، لكنها أهملت بعض القيم الحديثة مثل المشاركة المجتمعية وحرية التعبير، كما تبين أن طريقة عرض المحتوى يغلب عليها الطابع النظري، حيث يتم تقديم المعلومات دون إدماج أنشطة عملية تساعد التلاميذ على استيعاب المفاهيم من خلال الممارسة، بناءا على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة إعادة تصميم الكتب المدرسية بحيث تشمل أنشطة تطبيقية تعزز الفهم العميق لمبادئ التربية المدنية (بلخير، 2018، ص. 45_62).

ووعيا منا بضرورة دراسة موضوع التربية المدنية، باعتباره أحد أهم الأنشطة المنهاجية التي لها دور كبير في بناء شخصية المتعلم وصقلها بما يتلائم مع غايات النظام التربوي وتطلعات المجتمع، ونظرا للدور البالغ الذي يلعبه أساتذة التعليم الابتدائي في تنفيذ محتويات هذا النشاط الصفي، ارتأينا في

هذه الدراسة أن نتناول أهمية هذا النشاط لاسيما في ظل التحسينات الجديدة في المناهج الدراسية، وانطلاقا مما سبق نحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ـ ما درجة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

ـ هل توجد فروق في درجات تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

ـ هل توجد فروق في درجات تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

2_ فرضيات الدراسة:

بناءا على تساؤلات الدراسة صاغ الباحث الفرضيات التالية:

2_1_ الفرضية الأولى:

ـ درجة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي متوسطة.

2_2_ الفرضية الثانية:

ـ توجد فروق في درجات تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

2_3_ الفرضية الثالثة:

ـ توجد فروق في درجات تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3_ دوافع اختيار الموضوع:

يمكن ذكر بعض الدوافع التي أدت إلى اختيار موضوع الدراسة وهي:

3_1_ دوافع ذاتية:

_ إثراء الرصيد المعرفي والثقافي في ميدان علم النفس المدرسي.

_ الرغبة في دراسة الموضوع باعتباره من المواضيع الحديثة التي تفرض علينا دراستها والبحث فيها.

3_2_ دوافع موضوعية:

_ تحسين جودة التعليم وتنمية الأجيال القادمة على قيم المواطنة والانتماء.

_ محاولة تطوير منهاج التربية المدنية وتقديم مقترحات تعزز من فاعلية المنهاج.

_ فهم التلاميذ للقيم المدنية وكيفية تطبيقها في حياتهم اليومية.

4_ أهداف الدراسة:

_ معرفة درجة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

_ تحديد الفروق في درجات تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي حسب متغير الخبرة المهنية.

_ الكشف عن الفروق في درجات تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي حسب متغير المؤهل العلمي.

5_ أهمية الدراسة:

إن دراسة منهاج التربية المدنية يحمل أهمية بالغة في تكوين التلاميذ في الوسط الاجتماعي، فهي تساهم بشكل فعال في تشكيل المواطن الصالح من خلال غرس القيم والمبادئ الأخلاقية والوطنية، وتنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية اتجاه المجتمع والوطن، حيث تقوم بتعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين، وتعزيز احترام القانون والنظام.

كذلك تشجع التربية المدنية على المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية، وتنمية روح التعاون والتضامن والتسامح والاحترام بين التلاميذ، كما تساعد في الحفاظ على الهوية الوطنية والقيم الثقافية والتاريخية.

6_المفاهيم الإجرائية:

6_1_ تقييم:

هو عملية منهجية لتحليل منتجات وبرامج المناهج الدراسية ضمن سياقات ميدانية محددة، ويشمل ذلك تقييم الكتب المدرسية والمناهج الدراسية وغيرها من المواد التعليمية لتحديد مدى فعالية وكفاءة برنامج التعلم.

6_2_ منهاج التربية المدنية:

يقصد به الطريقة التي يطبق بها هذا المنهاج داخل القسم، من خلال أنشطة تعليمية تهدف إلى غرس قيم المواطنة لدى المتعلمين، مثل احترام القانون، التعاون، التسامح، وتحمل المسؤولية، ويتجسد هذا المفهوم من خلال مجموعة مترابطة من العناصر، تشمل الأهداف التي يطمح المنهاج لتحقيقها، والمضامين التي تدرس، والطرائق التربوية المعتمدة، والوسائل التعليمية المستعملة، بالإضافة إلى كيفية تقييم مدى اكتساب المتعلمين للقيم والسلوكات المدنية، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الأستاذ في الاستبيان المطبق في الدراسة وتكون الدرجة محصورة بين (50) و(150) درجة.

6_3_ أستاذ التعليم الابتدائي:

هو موظف تربوي، يزاول مهنة التدريس بالمؤسسات التربوية العمومية في الطور الابتدائي (من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي)، ويشترط أن يكون حاصلا على تأهيل أكاديمي وتربوي، يقوم بتدريس مختلف المواد المقررة، ومن بينها مادة التربية المدنية، ويعتبر أحد الفاعلين التربويين الأساسيين في تنفيذ المنهاج الرسمي على مستوى القسم، مما يجعله مؤهلا لإبداء الرأي في مدى فاعلية هذا المنهاج، وما مدى توافقه مع قدرات التلاميذ وملاءمته للواقع المدرسي والاجتماعي.

الفصل الثاني

منهاج التربية المدنية

_ تمهيد:

تعد التربية المدنية أحد المكونات الأساسية في المنظومة التربوية الجزائرية، حيث تمثل أداة فعالة في إعداد الفرد ليكون مواطنا واعيا بحقوقه وواجباته، فاعلا في مجتمعه، متحليا بروح المسؤولية، ومدركا لدوره في بناء وطنه والدفاع عن وحدته وتقدمه، فمنذ الاستقلال، أولت الجزائر اهتماما خاصا لهذه المادة، باعتبارها ركيزة من ركائز بناء الشخصية الوطنية، وغرس قيم المواطنة، والانتماء للوطن، واحترام القانون، والتشبع بالسلوك المدني الذي يعزز التماسك الاجتماعي ويؤسس لثقافة العيش المشترك.

1_ لمحة تاريخية عن تطور التربية المدنية في النظام التعليمي بالجزائر:

بعد الاستقلال سنة (1962)، سارعت الجزائر إلى إدراج مادة التربية المدنية ضمن منظومتها التربوية، باعتبار التعليم ركيزة أساسية للتغيير الاجتماعي والاقتصادي، كما نص عليه دستور (1963). في البداية، استُخدمت المناهج الموروثة من الاستعمار الفرنسي، خاصة في المواد العلمية، مع إدخال إصلاحات تدريجية، تمهيدا لبناء نظام تربوي وطني يعكس تطلعات الدولة الجديدة.

ثم تم لاحقا إدخال تعديلات جوهرية على المناهج والمحتويات وطرق التدريس، أبرزها تعريب المواد، لا سيما العلوم الاجتماعية، وقد أولت القيادة السياسية أهمية كبيرة لبناء نظام تعليمي وطني مستوحى من مبادئ الثورة الجزائرية، حيث سعت إلى تحويل المدرسة إلى أداة لتحقيق التنمية الوطنية.

أما مادة التربية المدنية، فقد عرفت تطورا تدريجيا يتماشى مع كل مرحلة من مراحل التحول التي عرفها النظام التعليمي، في سياق بناء وعي وطني وتعزيز قيم المواطنة (وزارة التربية الوطنية 2002، ص.8).

_ الفترة الأولى من 1962 إلى 1976:

شهد قطاع التعليم الجزائري بعد الاستقلال (1962) تحويرات متتالية شملت بنياته ومضامينه وطرائقه، في انتظار إصلاح شامل يتناسب مع خصوصية الدولة المستقلة حديثا.

وقد تمثلت أولى هذه الإجراءات في وضع إطار وطني للتعليم يكرّس السيادة الجزائرية ويعيد الاعتبار للغة الوطنية، والتربية الدينية، والأخلاقية، والمدنية، إضافة إلى التاريخ والجغرافيا، بما ينسجم مع هوية المجتمع الجزائري (زرهوني، 1993، ص.42).

وفي هذا السياق، تم إقرار مادة التربية المدنية استنادا إلى القرار الجمهوري رقم 57/59 المؤرخ في 6 جانفي 1959، المعدل بالقرار رقم 62/67 الصادر في 14 جوان 1962، والقرار الوزاري بتاريخ 2 جوان 1964، والذي نص في مادته الثانية على أن برنامج التربية الخلقية والمدنية والاجتماعية سيطبق ابتداءً من الموسم الدراسي 1964–1965 في الثانويات والمدارس الإعدادية، حسب ما هو محدد في (الملحق رقم 2 من نفس القرار وزارة الإرشاد القومي، 1964، ص.3).

تجدر الإشارة إلى أنه في تلك الفترة لم تكن مادة التربية المدنية مدعومة بكتب دراسية مخصصة، بل كان الأساتذة يعتمدون على نصوص من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وكتب التربية الدينية كمرجعية، وكانت هذه المادة تندمج ضمن برامج التربية الدينية والخلقية، مركزة على غرس حب الوطن، وتعزيز روح التكيف الاجتماعي، والمساهمة في تطوير المجتمع.

لاحقا، استمرت هذه المادة تحت تسمية "التربية المدنية والدينية والخلقية"، حيث كانت تدرس من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الرابعة متوسط، بحجم ساعي يتراوح بين نصف ساعة إلى ساعة ونصف حسب المستويات التعليمية، بهدف إعداد مواطن واع بمسؤولياته، مرتبط بوطنه، متشبع بقيمه الخلقية والروحية، ومستعد للتضحية من أجل وحدة وسلامة الوطن (نايت، 2007، ص.109).

_ الفترة الثانية من 1976 إلى 1998:

قد تميزت بمرحلة تتصيب المدرسة الأساسية، التي أسست معالمها بصدور الأمرية رقم 76-35 المؤرخة في 16 أفريل 1976، والمتضمنة تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، وتعد هذه الأمرية أول نص تشريعي بهذا المستوى يضبط الإطار القانوني للنظام التعليمي الوطني، حيث شكلت مرجعية تشريعية لتجسيد سياسة تربوية وطنية تهدف إلى ترسيخ الروح الوطنية والهوية الثقافية للشعب الجزائري، ونشر قيمه الروحية، وتقاليده الحضارية، واختياراته الأساسية (وزارة التربية الوطنية، 2002، ص.8).

وقد جاءت هذه الإصلاحات التربوية استجابة للتحولات العميقة التي شهدتها الجزائر في مختلف المجالات الاقتصادية، السياسية والاجتماعية، حيث وضعت التوجهات الأساسية لمنظومة التربية الوطنية، باعتبارها نظاما وطنيا متكاملا في مضامينه وبرامجه، يستهدف تربية التلميذ على حب الوطن، والدفاع عن مكتسبات الثورة الجزائرية، والتعبئة الدائمة للمساهمة في مهام البناء الاجتماعي (بوفلجة، 1992، ص. 18).

واستنادا إلى المناشير الوزارية التي تم إصدارها في هذه الفترة، فقد انطلق تعميم تطبيق أحكام هذه الأمرية ابتداءا من الموسم الدراسي 1980-1981، حيث تم تحديد المضامين والأهداف الخاصة بمادة التربية المدنية عبر الجوانب المعرفية، المهارية، والوجدانية، وتم تبني التدريس وفق المقاربة بالأهداف.

_ الفترة الثالثة ما بين 1998 إلى 2003:

في بداية السنة الدراسية 1998_1999، قامت وزارة التربية الوطنية بإدراج مناهج جديدة خاصة بمادة التربية المدنية، وذلك لتعويض مناهج التربية الاجتماعية التي كانت معتمدة سابقا في مرحلة (فريد، 2007، ص. 148).

وقد تميزت هذه المرحلة بإعادة الاعتبار للتربية المدنية كمادة مستقلة، حيث شرع في تطبيق برامجها الجديدة عبر جميع مستويات التعليم الأساسي، من السنة الأولى إلى السنة التاسعة، وقد جاء هذا التغيير استجابة للتحولات العميقة التي طرأت على المجتمع الجزائري، والتي تمثلت أساسا في بروز التعددية السياسية والإعلامية، والانتقال نحو اقتصاد السوق، والانفتاح على الاقتصاد العالمي، فضلاً عن تبني ممارسات ديمقراطية ضمن البنية السياسية للبلاد (طيب، 2007، ص.110).

وقد سمح هذا التوجه بتطوير محتوى التربية المدنية وتوسيع آفاقها، لتواكب مستجدات البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ما أدى إلى بروز مفاهيم وقيم جديدة باتت تفرض حضورها بشكل متزايد في حياة المواطن الجزائري، وتعكس وعيا متجدّدا بالحقوق والواجبات، والمشاركة الفاعلة في بناء مجتمع ديمقراطي حديث.

_ الفترة الرابعة من 2003 إلى يومنا هذا:

حيث شهدت هذه المرحلة إصلاحات جذرية عميقة مست مختلف جوانب المنظومة التربوية، استجابة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، وقد تم تبني المقاربة بالكفاءات كأساس تربوي جديد يهدف إلى تطوير قدرات المتعلمين وتنمية مهاراتهم بما يتلاءم مع متغيرات العصر.

وقد شكلت مادة التربية المدنية محورا أساسيا ضمن هذه الإصلاحات، نظرًا لما تحمله من قيم ومبادئ تشكل جوهر هوية المجتمع الجزائري، وتسعى المدرسة باعتبارها أداة المجتمع إلى ضمان استمراريتها، وترسيخها لدى الأجيال الصاعدة من خلال الفعل التربوي والممارسة الحياتية اليومية (طيب، 2007، ص.110).

وفي إطار هذا التوجه، حظيت المادة بمكانة متميزة، حيث وضعت لها رؤية جديدة وأهداف دقيقة، مع إعداد مقررات دراسية تعكس هذه الأهداف، واعتماد أساليب بيداغوجية حديثة وفعّالة، كما تم تطوير كتب مدرسية تتماشى مع المواصفات العالمية من حيث البناء التربوي والبيداغوجي (حاجي، 2003، ص. 127).

وتماشيا مع هذه الإصلاحات ووفقا للتحولات التي يشهدها المجتمع المعاصر، برزت مفاهيم جديدة فرضت نفسها في الواقع، مما يستوجب على المتعلم الجزائري أن يكتسبها ويدرك أبعادها، وهو ما جعل من مادة التربية المدنية مرتكزًا بيداغوجيًا أساسيًا ضمن الفعل التعليمي الهادف، لضمان تحقيق الأهداف التربوية المرتبطة بتكوين المواطن الجزائري (عبد الخالق، 2002، ص. 17).

ومع اعتماد الإصلاح التربوي لسنتي 2003_2004، أصبح تدريس التربية المدنية متدرجا وفق المراحل التعليمية، حيث اعتبرت في الطور الابتدائي نشاطا تربويا قائما على المعارف والممارسات المرتبطة بقواعد الحياة المشتركة داخل المدرسة، ويتمرن التلميذ من خلال هذه المادة على تبني سلوكات منسجمة مع مقتضيات العيش الجماعي، بما يعزز الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية، ويوظف اللغة المناسبة في تواصله وتفاعله مع محيطه (وزارة التربية الوطنية، 2011، ص. 34).

2_ تعريف التربية المدنية:

2_1_ تعريف التربية المدنية لغة:

مفهوم يتكون من كلمتين هما، موصوف وصفة فالموصوف هو كلمة التربية، وجاءت في القاموس المحيط بمعنى زاد ونما (الزيرور،1983، ص. 332) أما الصفة فهي المدينة وجاءت المدينة "مدن" بمعنى أقام، ومدني صفة منسوبة إلى مدينة رسول الله صلة الله عليه وسلم (الزيرور، 1983، ص. 211 _213).

بذلك يصبح معنى مفهوم التربية المدنية تربية أو تنشئة الفرد والمجتمع.

2_2_ تعريف التربية المدنية اصطلاحا:

يعرف رسمي رستم التربية المدنية بأنها: عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه الإنسانية وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته وتحمل المسؤولية وتقدير إنسانية الانسان وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الأخرين وتمثل الديمقراطية وحقوق الانسان والانفتاح على الثقافات العالمية والمشاركة الإيجابية في الحضارة الإنسانية (رسمي ،2011، ص .22).

يعرف الصلاحي التربية المدنية بأنها: مصطلح يشير إلى عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والمنهجية التي تتضمن اكتساب الأفراد وعيا سياسيا واجتماعيا يتمحور حول تعزيز المواطنة المدنية وتنمية الأفراد معرفيا وثقافيا وطبيعة المجال السياسي الذي يعيشون فيه و كيفية تفعيل ادوارهم وممارساتهم.

يعرفها عبدالرحمن النشوي بأنها: مجموعة من الخبرات المدنية في المفاهيم والقيم والمهارات واتجاهات والممارسات تعزيز الجانب المدني لدى التلاميذ في مختلف الحياة المدنية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليكونوا أيضا فاعليين مستقبلا على بناء مؤسسات المجتمع وارتقاء به على أساس مبدا الحقوق والواجبات.

ويعرف (butts) التربية المدنية يرى بأنها تمثل الأساس للمجتمع السياسي الديمقراطي والنظام الدستوري، وأنها مهارات صنع القرار حول القضايا العامة والمشاركة في الشؤون العامة (ابراهيم ناصر ،2014،ص 68).

يعرف القزاز التربية المدنية بأنها عملية متعددة الجوانب تهدف إلى تدريب النشأ على القيم والمعارف والمهارات اللازمة لجعلهم مواطنين مشاركين مشاركة ديمقراطية فعالة ولتنظيم علاقات الأفراد مع بعضهم البعض وعالقة الأفراد والمجموعات بالمجتمع ومهمة التربية المدنية: هي تعزيز القيم والرؤى والمعارف والمها ارت التي تؤدي إلى مشاركة مدنية فاعلة (قزاز، 2013، ص. 122).

3_ مفهوم مناهج التربية المدنية:

منهاج التربية المدنية هو إطار تربوي وتعليمي يتضمن مجموعة متكاملة من الأهداف، والمضامين، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والاستراتيجيات البيداغوجية، من خلال ترسيخ مجموعة من القيم الأخلاقية، والمبادئ الوطنية، والمفاهيم القانونية والاجتماعية في شخصية المتعلم، بما يتماشى مع متطلبات المجتمع والدول (اللجنة الوطنية الجزائرية للتربية والثقافة والعلوم،2009).

يركز هذا المنهاج على تنمية الحس المدني والانتماء الوطني، كما يسعى إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية، وتنمية المهارات الاجتماعية مثل الحوار، التسامح، التعاون، احترام الآخر، احترام القوانين، ممارسة الحقوق وتحمل المسؤوليات.

يعتبر منهاج التربية المدنية أحد المكونات الأساسية للمناهج التربوية الحديثة، حيث يعكس التوجهات السياسية والاجتماعية والثقافية للدولة، ويساهم في تحقيق أهداف التربية الشاملة من خلال دمج القيم والمواقف داخل الفعل التربوي.

4_ نظريات المنهج المرتبطة بالتربية المدنية:

تشير الأدبيات التربوية إلى وجود عدد من النظريات التي تشكل أساسًا لفهم التربية المدنية، حيث تتقاطع في تأكيدها على دور المدرسة كمؤسسة مركزية في بناء الوعي المدني لدى المتعلمين، ومن بين أبرز هذه النظريات ما أشار إليه Miller (1983)، حيث حدد ثلاث نظريات مترابطة تبرز أبعادا مختلفة للتربية المدنية، وهي:

1_ نظرية الانتقال الثقافي: (Cultural Transmission Theory)

ترى هذه النظرية أن من أبرز وظائف المدرسة نقل الثقافة من جيل إلى آخر، وتشمل هذه الثقافة: القيم، العادات، التقاليد، المعايير الأخلاقية، وأساليب الحياة المجتمعية. وتؤكد هذه النظرية على دور المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني، وترسيخ احترام القوانين والأنظمة، مما يجعلها أداة أساسية في المحافظة على الهوية الثقافية واستمراريتها.

2_ نظرية المواطنة الديمقراطية: (Democratic Citizenship Theory)

تركز هذه النظرية على أهمية تمكين المتعلمين من فهم الأنظمة الديمقراطية، وتطوير مهارات التفكير النقدي، والتدرب على القيم والممارسات المرتبطة بالحياة الديمقراطية. كما تبرز أهمية مشاركة الطالب في الحياة السياسية والاجتماعية، وتوعيته بحقوقه في التغيير واختيار من يمثله. وتدعو هذه النظرية أيضًا إلى احترام التعددية الثقافية، وتقبل الآخر، والانفتاح على تنوع القيم والثقافات داخل المجتمع، كشرط أساسي للتعايش السلمي.

3_ نظرية إعادة البنائية الاجتماعية: (Social Reconstruction Theory)

ترى هذه النظرية أن المدرسة هي النواة الأساسية لإحداث التغيير الاجتماعي، وأنها تمتلك الإمكانيات التي تؤهلها لإصلاح المجتمع من خلال تربية الجيل الصاعد على الوعي، والنقد، والمبادرة. وتفترض هذه النظرية دورًا محوريًا للمعلم، بصفته مرشدا وميسرا يمتلك خلفية ثقافية وخبرة حياتية تؤهله لطرح القضايا المجتمعية، وتحفيز المتعلمين على تحليلها واقتراح حلول لها.

كما تنادي هذه النظرية بمرونة المنهاج الدراسي، بحيث يعاد النظر في مضامينه كل سنة بحسب التحولات الاجتماعية والسياسية والتربوية، مما يسمح بتكييف التربية المدنية مع حاجات المجتمع الراهنة نمر، 2020، ص.319).

5_ منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي:

يعتمد المنهاج التربوي والبيداغوجي لتدريس مادة التربية المدنية في المدرسة الابتدائية على مقاربة مزدوجة تجمع بين المدخل المنفصل والمدخل المتصل .فمن جهة، يتم تخصيص مادة التربية المدنية كمادة قائمة بذاتها ضمن المنهاج الرسمي، ومن جهة أخرى، يتم إدراج موضوعات ذات صلة بالتربية المدنية في سياق مواد تعليمية أخرى مثل اللغة العربية، التربية الإسلامية، التاريخ، والجغرافيا، مما يعزز من ترسيخ مفاهيم المواطنة في عقول المتعلمين عبر سياقات متعددة.

وقد تضمن المنهاج التعليمي تخصيص مادة التربية المدنية في كل سنة من سنوات المرحلة الابتدائية، من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، مع تحديد حصة أسبوعية واحدة لتدريس هذه المادة، بمدة زمنية قدرها 45 دقيقة لكل مستوى تعليمي، ويعكس هذا التنظيم أهمية التربية المدنية في هذه المرحلة التكوينية، حيث يبدأ التلميذ في سن السادسة بالتعرف على القيم الأساسية للمواطنة والانتماء والمسؤولية.

وفي هذا الإطار، تم إعداد خمسة كتب مدرسية موجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حملت عناوين متنوعة مثل:

- كتابي في التربية المدنية – السنة الأولى ابتدائي.
- سلسلة الارتقاء في التربية المدنية – السنة الثانية ابتدائي.
- الجديد في التربية المدنية – السنوات الثالثة، الرابعة والخامسة ابتدائي.

وتهدف هذه الكتب إلى تمكين المتعلم من بناء كفاءاته المدنية، واكتساب المعارف والمهارات والسلوكات المستهدفة في كل سنة دراسية، وذلك من خلال أنشطة تعليمية متنوعة، تتماشى مع الأهداف المحددة في منهاج المادة (معتوق، 2015، ص.415).

6_ دور التربية المدنية في بناء المواطن الصالح:

تلعب التربية المدنية دورا أساسيا في تكوين المواطن الصالح، إذ لا تقتصر أهدافها على نقل المعارف المتعلقة بالمواطنة، بل تمتد لتشمل بناء الشخصية المدنية، وتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي، وتعزيز الوعي السياسي والحقوقي لدى المتعلمين منذ المراحل الدراسية الأولى. ويقصد بـ "المواطن الصالح" ذلك الفرد الذي يدرك حقوقه وواجباته، ويتصرف وفقا لمبادئ العدل والمسؤولية، ويشارك بفعالية في الحياة العامة ويسهم في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة (عمر،2016، ص. 22).

ويؤكد الباحثون أن التربية المدنية تعمل على تحقيق عدد من الأدوار التكوينية المهمة، منها:

_ ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية:

تسهم التربية المدنية في غرس مجموعة من القيم الأساسية مثل: احترام القانون، النزاهة، التسامح، التضامن، وحب الوطن، وهي عناصر محورية في تكوين شخصية المواطن المسؤول. إذ تُدرّب الناشئة على التفاعل مع الآخرين وفقا لهذه القيم داخل الأسرة، المدرسة، والمجتمع (الزغلول، 2012، ص. 45_47).

_ تعزيز الانتماء الوطني:

تعد التربية المدنية وسيلة فعالة لتعميق شعور المتعلمين بالانتماء إلى وطنهم، والاعتزاز بهويته وتاريخه ومؤسساته. ويكتسب المتعلم من خلالها وعيًا بدوره كمواطن مسؤول، ويدرك أهمية الدفاع عن مصالح الوطن والمشاركة في حمايته وبنائه (عبد المجيد ،2008، ص. 88).

_ تنمية الوعي السياسي والاجتماعي:

تتيح التربية المدنية للتلميذ فرصًا للتعرف على النظام السياسي، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والمؤسسات الرسمية، مما يجعله أكثر استعدادًا للمشاركة الواعية في الحياة العامة. كما تدربه على التفكير النقدي، اتخاذ القرار، الحوار، وقبول الاختلاف (يونس، 2006،ص.46).

_ المشاركة الفعالة في المجتمع:

تعد التربية المدنية أساسا لإعداد مواطن نشط يشارك في خدمة مجتمعه من خلال التطوع، المبادرة، والانخراط في الحياة المدنية، مما ينعكس على تعزيز التنمية المستدامة ومواجهة التحديات المجتمعية. (سعادة، 2002، ص.78).

_ تهيئة المتعلم لممارسة المواطنة في واقع متعدد:

في ظل العولمة والتنوع الثقافي، تؤدي التربية المدنية دورا محوريا في تهيئة المتعلمين للتعايش مع الآخر المختلف ثقافيا أو دينيا أو فكريا، مما يعزز ثقافة التسامح والتعايش السلمي (وزارة التربية الوطنية، 2015).

7_ أهمية التربية على المواطنة:

تعد التربية على المواطنة عنصرا جوهريا في بناء المجتمعات الديمقراطية الحديثة، لما لها من دور بالغ الأهمية في ترسيخ القيم المدنية وتنمية الحس الوطني لدى النشء، بالإضافة إلى مساهمتها في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتعزيز التماسك المجتمعي.

ومن أبرز أهداف وأهميات التربية على المواطنة:

- تدعيم وجود الدولة الحديثة وترسيخ مبادئ الدستور الوطني.
- غرس القيم الديمقراطية والمعارف المدنية لدى المتعلمين، ما يسهم في تنشئة جيل واع بحقوقه وواجباته.
- تعزيز الاستقرار الاجتماعي من خلال تقوية روح الانتماء والمسؤولية الجماعية.
- تنمية مهارات التفكير النقدي، اتخاذ القرار، الحوار، واحترام الآخر.
- تهيئة المتعلمين للمشاركة الفعّالة في الحياة العامة على المستويين المحلي والعالمي.

وقد حدد تارين Tarrant (2004) الهدف من تعليم المواطنة في المدرسة على النحو التالي:

تقديم برنامج تعليمي يساعد التلاميذ على أن يكونوا:

- مواطنين واعين، متعمقي التفكير، ومسؤولين.
- مدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- قادرين على تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.
- منخرطين في أنشطة مجتمعية إيجابية.
- واثقين من أنفسهم، ومنفتحين على النمو الروحي والأخلاقي والثقافي.
- مشاركين بفعالية في المدرسة والمجتمع والعالم.

هذه الأهداف تتماشى مع ما تسعى إليه النظم التربوية الحديثة من بناء مواطن عالمي قادر على التفاعل مع التحديات المعاصرة بروح مسؤولة وقيم إنسانية راسخة (شحاتة، 2003 ص. 242).

8_ أهداف التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي:

إذا كانت الغاية من التربية المدنية إعداد المواطن الصالح فإن هذه الغاية لا تتحقق إلا من خلال تحديد أهداف مادة التربية المدنية على مستوى المناهج التعليمية في أي مرحلة من مراحل التعليم وعلى هذا فإن مناهج التعليم في مرحلة التعليم الابتدائي قد حددت أهداف مادة التربية المدنية في النقاط التالية:

_ تربية المتعلم على إبراز هويته الشخصية والتواصل مع الآخرين وتنظيم علاقته معهم في مختلف المجالات والمواطن (الأسرة، الشارع، العمل، المدرسة) كمواطن يحترم غيره.

_ تربية المتعلم على ممارسة قواعد الحياة الجماعية في المحيط الذي يعيش فيه بالمدرسة والأسرة والمسجد ومختلف المؤسسات وذلك بالالتزام بقواعد النظام والتفاعل الإيجابي مع هذا المحيط.

_ تكوين المتعلم على ممارسة مبادئ الديمقراطية في المدرسة حيث يتدرب التلميذ على كيفية التعبير عن رأيه بكل حرية مع تقبل أراء الآخرين وتطبيق آداب الحوار والالتزام بالنظام والقانون (كالنظام الداخلي

للمدرسة، قواعد الأمن في البيت والمدرسة) والاستفادة من وسائل الاعلام والاتصال كأدوات للتوعية والتثقيف الديمقراطي بالتعرف على كيفية الترشح والانتخاب والتمثيل الانتخابي.

ـ غرس روح المواطنة والوطنية في نفوس التلاميذ وذلك من خلال اظهار الاحترام لرموز السيادة الوطنية والاعتزاز بانتمائه الوطني والحضاري وممارسة السلوكات الإيجابية نحو مؤسسات الدولة.

ـ تعريف التلاميذ بحقوقهم كأطفال وكمواطنين والزامهم بتعلم كيفية تحمل المسؤولية والقيام بواجباته اليومية سواء بالمدرسة أو في البيت أو في العمل وفي أي مكان يكون فيه مسؤولا عن مهمة ما.

ـ غرس قيم المحافظة على البيئة في التلاميذ وذلك بالتعرف على مختلف البيئات وتنوعها ومعرفة القواعد الأساسية للحفاظ على المحيط مع ممارستها في حياتهم المدرسية واليومية (وزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2011، ص.4).

ـ خلاصة:

يظهر هذا الفصل أن التربية المدنية تُعد أحد المكونات الأساسية في العملية التعليمية، لما لها من دور محوري في بناء المواطن الصالح الواعي بحقوقه وواجباته، والمنخرط في حياة مجتمعه بشكل إيجابي وفعّال. فقد تمّ تناول مفاهيم التربية المدنية وأهدافها ووظائفها، إضافة إلى نظريات المنهاج.

الفصل الثالث

المدرسة الابتدائية والأستاذ

_ تمهيد:

المدرسة الابتدائية أهمية خاصة نظرًا للدور الحاسم الذي تؤديه في صقل مهارات التلميذ وتشكيل هويته الثقافية والوطنية، كما أن نجاح هذه المرحلة يعتبر مؤشّرا قويا على فاعلية المنظومة التربوية بأكملها، ولا يمكن الحديث عن المدرسة الابتدائية دون التطرق إلى دور الأستاذ، الذي يعدّ الفاعل الرئيسي في تفعيل العملية التربوية والتعليمية، إذ لا تكتمل وظيفة المدرسة إلا بوجود أستاذ كفء، يمتلك المهارات التربوية والمعرفية اللازمة، ويؤدي رسالته بكل وعي ومسؤولية، مؤثرًا بشكل مباشر في سلوك وتعلم التلميذ.

من هذا المنطلق، يحاول هذا الفصل تقديم رؤية شاملة لمفهوم المدرسة الابتدائية، من حيث تعريفها، مكوناتها، خصائصها، وظائفها، وأهميتها، مع التركيز على دور الأستاذ وصفاته، باعتباره حجر الزاوية في العملية التربوية داخل هذا الفضاء الحيوي.

1_مفهوم المدرسة الابتدائية:

يعرفها محمد الطيب العلوي على أنها: المرآة التي تنعكس عليها التنظيمات والإدارة التعليمية، وتنحل فيها الجهود المبذولة في التخطيط والتشريع والتمويل (سالم، 1994، ص. 15).

من خلال هذا التعريف، يتضح أن المدرسة الابتدائية هي مجموعة من التنظيمات والخطط والقوانين التي تقوم هيئة مختصة في مجال التربية والتعليم.

وكذلك يعرفها "محمد زيدان" على أنها: "بنية تربوية، توفر للأطفال البالغين سن الدراسة ظروفا مدرسية ملائمة تمنحهم فرص التعليم، وتضمن لهم النمو السليم والتكوين المتوازن، وتجنبهم عوامل الفشل عن طريق أدوات التعليم وأساسيات المعرفة " (تركي ، 1996، ص. 209).

وتعرَف أيضا بأنها وحدة تعليمية تربوية توفّر تربية أساسية مستمرة، تمتد من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، وتعدّ إحدى الوحدات الأساسية ضمن النظام التعليمي في الجزائر.

2_ مكونات المدرسة الابتدائية: (زعيمي، 2002، ص. 140)

_ **الأفراد:** وهم التلاميذ، والمربون، والإداريون، والعمال، ولكل منهم خصائص وأهداف وحاجات ومؤهلات واستعدادات.

_ **البنية والأساليب الفنية:** وتشمل الأقسام، والإدارة، والساحة، وقاعات الرياضة، والمرافق الأخرى.

_ **المناهج:** وتضم الأهداف التربوية، والمبادئ، والبرامج التعليمية، والأساليب، والوسائل.

_ **النظام:** ويشمل مجموعة من القواعد والإجراءات التي تنظم الانضباط داخل المدرسة.

_ **الرموز والسمات:** وتشمل اسم المدرسة، المستويات الدراسية، والألبسة، التي تميز المدرسة وتمنحها هوية خاصة

3_خصائص المدرسة الابتدائية:

تتميز المدرسة الابتدائية بمميزات خاصة تنفرد بها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، من بينها: (تركي، مرجع سابق، ص. 210)

_ لها مجتمع محدد خاص بها، هم المدرسون، التلاميذ، المديرون، وأفراد ذوي إعداد أكاديمي متخصص، فالقائمون على عملية التعليم يتميزون بصفات مهنية معينة، بينما يتعلم التلاميذ ويدخلون المدارس بناءا على اعتبارات محددة من حيث السن، النوع، والقدرة على التحصيل أحيانا.

_ لها نظامها وتكوينها الواضح الذي يجري التفاعل فيه بين المدرسين والتلاميذ مثل مركزًا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة التي تعدّ مجالا للتفاعل الاجتماعي، حيث تتفاعل جماعات المدرسة من معلمين وتلاميذ وفقًا لدستور أخلاقي.

_ يسود أفرادها الشعور بالانتماء والعمل الجماعي، ويتأكد هذا الشعور في هذه المرحلة، حيث يميل الطفل إلى اختبار ما حوله، ويتفاعل مع ما يصاحبه من محاولات للتجريب والحل والتركيب، ومن الممكن

للمدرسة أن توجه هذه النزعة، فتوفر له الفرصة لدراسة المجتمع المدرسي ثم المحلي، مما يتيح له المشاركة في أنشطة مفيدة.

ـ يزداد حب الطفل للتملك في هذه المرحلة إلى أقصى حد، وبالتالي يصبح استغلال هذا الدافع القوي في المدرسة أمرا مهما من خلال جمع واقتناء واحتفاظ بكل ما يحصل عليه من أشياء كالمجلات والطوابع، وذلك من أجل ربط هذا الميل بما نريد تعليمه له من معلومات وكتب، مع تنمية عادات النظام والضبط.

ـ في هذه المرحلة، قد يميل الطفل إلى التقليد واكتساب عادات من يحيطون به ممن يعجبهم، كما يميل إلى التمثيل، ويمكن استغلال هذه الميزة بإثارة رغباته في أمور إيجابية، مثل محاورته في الشخصيات العلمية والتاريخية، وتنمية التقليد الإيجابي والقدوة الحسنة، وهذه الأمور قد يجدها الطفل في أبيه أو أفراد عائلته أو معلمه، وكل من له صلة بالعملية التعليمية أو التربوية سواء داخل إطار المدرسة أو المحيط الأسري، كما ينبغي إعطاؤه فرصة ليجسد ذاته في شيء ملموس وظاهر للعين والمجتمع.

كما تكمن أهمية هذه المرحلة في اكتساب الطفل لمرحلتين أساسيتين هما:

ـ **لغة الكتابة:** تتمحور حول جعل الطفل يتقن المهارات الأساسية في اللغة، من قراءة وكتابة ومحفوظات وقواعد وإملاء وإنشاء، وذلك ليصبح قادرًا في نهاية المرحلة الابتدائية على التعبير عن نفسه، والقراءة والكتابة بشكل سليم، بالإضافة إلى القدرة على التواصل مع العالم المدرسي وأفراده مثل الزملاء والمعلمين. كما يمكنه متابعة المراحل التعليمية الأخرى بسهولة ونجاح.

ـ **لغة الأرقام:** تدور أساسا حول أساسيات الحساب والهندسة، حتى يتقن التلميذ لغة الأرقام ويدرك الرموز الرياضية، وهذا سيساعده في حياته العملية ويمنحه الدقة والمنطقية في التعامل مع ما سيواجهه في المستقبل من مسابقات ومنافسات وأنشطة مدرسية.

4_ وظائف المدرسة الابتدائية:

تختلف الوظائف الأساسية للمدرسة حسب نوعية احتياجات المجتمع الذي تنتمي إليه، حيث تتأثر هذه الوظائف بالعوامل الخارجية المختلفة التي تحيط بالمجتمع سواء على المستوى المحلي أو القومي.

وانطلاقا من هذا التصور، يمكن تحديد الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية على النحو التالي: (غباري،2022، ص. 80–87)

1_ تنمية شخصية التلميذ في جوانبها الجسمية، العقلية، الفكرية، الروحية والاجتماعية.

2_ نقل التراث الثقافي للتلاميذ تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي للتلاميذ بشكل منظم، مرتب، ومهذب، مع تبسيطه بما يتلاءم مع ميولهم، قدراتهم ومستوياتهم التعليمية. كما تسعى إلى تنقيته من الشوائب الفكرية والثقافية، والاحتفاظ به مضبوطًا ومدونًا لضمان بقائه واستمراره عبر الأجيال. وتتحقق هذه الوظيفة من خلال اعتماد المدارس على التنقيب في المصادر الثقافية واستخدام أساليب تعلم متنوعة لتيسير فهم هذا المحتوى لدى المتعلمين.

3_ إتاحة الفرصة للتلاميذ للتواصل مع البيئة الكبرى.

4_ تتيح المدرسة للتلاميذ فرصة التعرف على خبرات الأفراد، والشعوب، والأمم الأخرى من خلال الاطلاع على تجاربهم، معارفهم وبيئاتهم المتنوعة، مما يساهم في توسيع آفاقهم الفكرية والاجتماعية، ويمد جسور التواصل بينهم وبين العالم الخارجي، فتتمدد معارفهم وتتسع اتصالاتهم.

5_ أهمية المدرسة الابتدائية:

إن التعليم الابتدائي هو القاعدة الأساسية في سلم التعليم، ومن ثم نجد أن جميع الدول المتحضرة تنظر إلى هذه المرحلة كأساس ضروري لتربية كافة أفراد الناشئة بها، وتزويدهم بقسط من المعرفة التي تؤهلهم ليتوافقوا مع مجتمعهم ويتفاعلوا فيه، بحيث يصبح الفرد قادر على الإسهام في بناء مجتمع ناهض،

وبمقدار سمة هذه القاعدة في سلم التعليم ورسوخها، يندرج السّلم قويا متصاعدا من خلال أجيال إلى ركب الحضارة، وبهذا نجد أهمية هذه المرحلة تكمن في:

هذه المرحلة من التعليم هي الحقل الخصب الذي يجب أن تغرس فيه بذور اتجاهات وأهداف المنظومة التربوية، ومن هنا يعلّق المجتمع أهمية كبرى على نجاح المدرسة الابتدائية في أدائها التربوي والتعليمي لأبناء الشعب، ونهوضها بالزيادة الاجتماعية في البيئة على وجه صحيح مثمر.

المرحلة الابتدائية بين السادسة والثانية عشرة، تتميّز بأنها مرحلة الفعالية والنشاط والاحتكاك الفعلي بالبيئة وبداية التحصيل المنظم، ولهذا يجب أن تقوم المناهج الدراسية على أساس علمي، بحيث يتعلم الطفل بالعمل، ويبني خبرته على الخبرة المباشرة، كما لا يجب أن يقتصر المنهج على العناية بمعلومات معينة، وإنما يجب الاهتمام بالآثار الفكرية والنفسية التي يتأثر بها الطفل، وتكوين العادات النافعة والاتجاهات النفسية السليمة. كل هذه اللمسات يجب أن تتوفّر في التعليم الابتدائي حتى يكون في المجتمع أشخاص واعون ومثقفون لهم مكانتهم في المستقبل (زيدان،1984، بدون صفحة).

6_ التعليم الابتدائي:

يعتبر التعليم الابتدائي نوع من التعليم الذي يتلقاه الطفل خلال طفولته المتأخرة والتي تتراوح بين ستة واثنا عشر سنة في المدرسة الابتدائية التي تستوعب كل اطفال ما عدا المتخلفين عقليا والمعوقين سيما والملتحقين بالمدارس المستقلة، ويعتبر التعليم الابتدائي موحدا إذ يضمن لجميع اطفال تربية موحدة إلزامية تدوم خمسة سنوات وبذلك فهو يضمن للجميع تربية قاعدية قد تكون كافية ومتكاملة تساعد على النمو الشامل لشخصيات أطفال من جوانبها المعرفية والسيكولوجية، كما يعتبر التعليم ابتدائي عبارة عن مرحلة تمهيدية تهيئ المتعلم للمراحل التعليمية الموالية.

وقد اهتمت معظم الدول بهذه المرحلة من التعليم فخصصت لها الكثير من الاموال ووجهت لخدمتها الدراسات والبحوث ووصفت الخطط لنشر المدارس ابتدائية، وللتعليم الابتدائي علاوة على ما تقدم دور حاسم في القضاء على الأمية مما جعل هذه المرحلة في معظم دول العالم المتقدمة والمتخلفة مراحل إلزامية ومجانية حتى يتمكن منه أفراد الشعب، ويبلغ أهداف متعددة التي تشمل على تنمية المهارة الاساسية المختلفة للتلاميذ، وخاصة المهارة اللغوية والمهارات الحركية وتدريبه على إقامة الصلاة وأخذه بآداب السلوك والفضائل وتزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات التي تخص مجتمعه.

إضافة إلى تنمية وعيه ليدرك ما عليه من واجبات وماله من حقوق في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها وغرس حب وطنه واخلاص لولاة أمره، وإعداد التلميذ لهذه المرحلة من مراحل حياته، ومساعدته على اسهام في خدمة البيئة كما تربي الطفل للحياة في مجتمع سليم وإعداده للحياة العملية في البيئة التي يعيش فيها (محمد، 1981، ص. 200).

كل هذا يتوقف على المعلم الذي يعد عصب العملية التربوية والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها، وتحقيق دورها في تطوير الحياة في عالمنا الجديد، وهو القادر على تحقيقها وتطبيقها على أرض الواقع (جبرائيل،1986، ص. 27).

7_ تعريف الأستاذ:

يعرف الأستاذ بأنه المختص بمهنة التعليم في مراحل ما قبل التعليم الجامعي، ويعدّ حجر الزاوية والركيزة الأساسية في المنظومة التربوية، إذ تقع على عاتقه مسؤولية تنشئة الأجيال وتربيتهم، وتبرز أهمية دوره من خلال تأثيره المباشر في بناء شخصية التلميذ وصقل مهاراته، وفي هذا السياق، يمكن الاستناد إلى مجموعة من التعاريف العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم المعلم، ومن أبرزها ما يلي:

يعرف محمد الطيب العلوي الأستاذ بأنه الدور الحيوي والمحوري في المجتمع فهو ذلك الجندي المجهول، الذي يعلق عليه الآباء والمجتمع كل الآمال في تربية الأطفال، وإعدادهم لحياة سليمة (العلوي، 1981، ص. 219).

كما يعرف محمد الهادي عفيفي الأستاذ بأنه هو أكبر مدخلات العملية التربوية، وأخطرها بعد التلميذ، ومكان الأستاذ في النظام التعليمي يحدد أهميته (السند، 1992، ص. 32).

في حين يعرف دافيد بارليري الأستاذ بأنه رجل إجرائي إذ أنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف كل يوم (عدس، 1996، ص. 35).

هذا التعريف يركز على الجانب العملي لمهنة التعليم، حيث يصور الأستاذ كشخص يمارس مهام يومية متعددة داخل الصف، مما يشير إلى أن دوره لا يقتصر على نقل المعرفة فقط، بل يشمل تنظيم الصف، تنفيذ الأنشطة، التفاعل مع الطلاب، وتطبيق أساليب تربوية متنوعة.

كما يعرف إسحاق محمد علي الأستاذ بأنه أهم مصدر لتوثيق العلاقة التفاعلية بينه وبين تلاميذه، فإحساسه بهم يثري حياة كل منهم، فالمعلم لديه القدرة على كشف نقاط القوة والضعف عند التلميذ، مما يساعد على التعامل بطريقة مثمرة قائمة على فهم سلوك التلميذ والوقوف على أسباب تصرفه (إسحاق، 1982، ص. 92).

هذا التعريف يركز على البعد التربوي العاطفي في مهنة التعليم، حيث يعتبر الاستاذ عنصرا فاعلا في بناء علاقة قائمة على الفهم، التعاطف، والتحليل النفسي والسلوكي للمتعلمين، مما يساهم في تنمية قدراتهم وتوجيههم بالشكل الصحيح.

ونرى من خلال كل هذه التعاريف، أن الأستاذ هو الشخص الذي كلف بتربية الأطفال وتعليمهم وفق مناهج دراسية محددة، فهو مصدر المعرفة بالنسبة لهم، والمسؤول عن تطبيق هذه المناهج والبرامج التربوية، كما أنه القائد والموجه لتلاميذه في مسيرتهم التعليمية والتربوية.

8_ صفات ومميزات الأستاذ:

8_1_ الصفات العقلية:

أ_ الذكاء: ذلك أن المعلم ينبغي أن يتمتع بنسبة ذكاء تفوق المتوسط، إذ إن المعلم ضعيف الذكاء قد يواجه صعوبة في فهم مشكلات التدريس، وفي التعامل مع الأطفال، وكذلك في إدارة العلاقات الاجتماعية داخل هيئة المدرسة، مما قد يجعله مصدرًا للخلافات والمنازعات ويؤدي إلى تعطيل سير العمل التربوي، وتتمثل الصفات المعرفية للمعلم في مدى غزارة معلوماته، وقدراته العقلية، والأساليب التي يتبعها في التواصل واستشارة التلاميذ.

ب_ التعليم: وينبغي أن يكون المعلم حاصلا على مستوى تعليمي كاف يفوق بكثير ما ينقله إلى تلاميذه، وأن يعرف طبائعهم ونفسياتهم وأساليب معاملتهم، ويتقن طرق توصيل المعلومات إليهم، فضلا عن استغلال طاقاتهم ونشاطهم لتربيتهم تربية صالحة (عبد المجيد، 1971، ص. 137).

تعد سعة الاطلاع لدى الأستاذ أمرا حيويا لتجنب محدودية المعارف وضيق الأفق وتجمد التفكير، وللوقاية من الوقوع في أخطاء عند سؤاله من قبل التلميذ، وهو ما قد يضعف نجاح عمله ويؤدي إلى نفور المتعلمين منه (زهران، 1984، ص. 257).

8_2_ الصفات الجسمية:

أ_ الرشد: يشترط في الأستاذ أن يبلغ نضجا جسمانيا وعقليا يؤهّله لتدريس الأطفال، وليس أن يكبر جسديا ويبقى محبوسا في طفولته بسبب افتقاره للعطف والحنان، وحاجته المستمرة للتدليل، وعدم استعداده لتحمُّل المسؤولية.

ب_ سلامة الجسم والحواس: ينبغي أن يتحلى المعلم بجسم سليم خال من العاهات والعيوب، وأن يراعى لياقة هندامه وأناقة ملبسه بقدر معتدل بعيدًا عن التكلف أو المبالغة (عبد المجيد، مرجع سابق، ص. 137).

في هذا السياق، يشير محمد الدين المشرفي وآخرون إلى أن العاهات في معظم الحالات تُلهي التلميذ وتعيقه عن الفهم، مما يصعب على المعلم توصيل الدرس وضبط سلوكياتهم، والحفاظ على النظام داخل الفصل، فضلا عن تنفيذ الأنشطة المدرسية المطلوبة (المشرفي وآخرون، 1964، ص. 40).

8_3_ الصفات النفسية والشخصية:

أ_ العدالة: يجب على المعلم أن يتحلّى بحس عال من الإنصاف، فلا يميّز بين تلميذ وآخر لأسباب شخصية، حتى لا يفقد احترام طلبته ويثير حفيظتهم.

ب_ النظافة: باعتباره قدوة للتلاميذ، يتوجّب على المعلم المحافظة على نظافته الشخصية والاعتناء بأناقته دون إفراط أو إهمال، إذ يقلّد الأطفال ما يرونه من مراعاة للمظهر والعناية بالملبس.

ج_ النظام: ينبني العمل التربوي على الانضباط، لذا على المعلم أن يبني يومه المدرسي وفق جداول واضحة وروتين ثابت، وألا يستهين بواجبه تجاه تلاميذه مهما واجه من صعوبات، ملتزمًا بالقوانين والتقاليد التربوية التي تنظّم العملية التعليمية.

د_ التوازن العاطفي: يرتبط هذا التوازن بقدر نضج المعلم النفسي الذي يجعله يتحكّم في انفعالاته، فيتجاوز مَرَحِلَة الاندفاع الطفولي وشدّة التقلّبات المزاجية، بحيث يتعامل مع المواقف بحكمة وهدوء.

هـ_ التفاؤل والمرح: من أخطر أخلاق المعلم أن يعيش متشائما عابسا، بينما الأطفال يحبّون البشاشة والبهجة؛ لذا يجب أن يتحلّى بروح إيجابية، تنعش صفّه وتُشجّع الطلبة على المتابعة والتفاعل.

8_4_ الصفات الاجتماعية والثقافية:

أ_ الشعور بالمسؤولية وتأدية الواجب: تعد تربية الطفل مسؤولية جسيمة؛ إذ تتأثر الأطفال بسرعة بمشاهدتهم لتصرفات المعلم وأفعاله. لذلك يجب على المعلم أن يعي حجم أثره في نفوس التلاميذ، ويؤدي واجبه التربوي بأعلى قدر من الحرص والإتقان، مع التحلّي بالجدّية والالتزام في كل ما يقدّمه لهم.

ب_ الروح الاجتماعية: ينتظر من المعلم أن يكون مُنفتحًا أكثر من كونه الانطوائي، وأن يبادر إلى التعاون مع تلاميذه وزملائه في المهنة من أجل تطوير العملية التعليمية، فاندماجه الفعّال في المجتمع المدرسي، وتعاونه بروح رياضية، يعزّز مناخا تربويا يؤمن بضرورة التطور الاجتماعي المستمر (عبد المجيد، مرجع سابق، ص. 138_139).

ج_ امتلاك قيم أخلاقية سامية: باعتبار مهنة التعليم مهنة مقدسة، يجب على المعلم أن يتحلى بقيم أخلاقية رفيعة وأمانة مهنية عالية، ليكون نموذجا يحتذى به، ويؤثر في تلاميذه بما يغرس في نفوسهم مبادئ الصدق والأمانة والإخلاص.

د_ فهم الحياة الاجتماعية ومطالبها: نظرا لأنّ المعلم يعد تلاميذه أفرادا في مجتمع فاعل، فلا بدّ له من الاطلاع على متطلبات المجتمع ومشكلاته وأزماته، ليتمكن من توجيه طلبته نحو سلوك اجتماعي ملائم يحقق تكاملا حقيقيا بين التربية المدرسية وواقع الحياة (عباس وآخرون، 1981، ص. 157).

هـ_ الصفات الثقافية: ينبغي أن يتقن المعلم اللغة العربية قراءةً وكتابةً، وأن يختار مفرداته وأساليبه اللغوية بما يتناسب مع مستوى تلاميذه، فلا يقتصر على نقل النصوص حرفيا باعتبارها كتبا ناطقة، بل يشرحها ويفسّرها بما يساعد على الفهم. كما يجب أن يمتنع عن طرح أفكار شخصية أو توجيهات خاطئة، أو مناقشة آراء حزبية أو مذهبية خلال العملية التعليمية. (رزيق، 1969، ص. 59).

9_ دور الأستاذ في بناء العملية التربوية والتعليمية:

تعتمد فعالية أي منهج مطور أو كتاب جديد في أي منظومة تربوية، سواء شملها إصلاح أو تغيير أوتجديد، على الدور الفعّال الذي يقوم به المعلم في بناء واستكمال العملية التعليمية والتربوية، حيث إن تنفيذ هذه المناهج والكتب المطورة يرتبط بمسؤولياتهم، فهم من يتولون تطبيقها وتدريسها، وهم بمثابة القلب النابض للعملية التعليمية والتربوية.

ويمكن تلخيص دورهم في هذا الإطار على النحو التالي:

1_ التعمق في قراءة وفهم المادة العلمية التي تتضمنها الكتب المطوّرة، ثم تبسيطها لتسهيل استيعابها من قبل التلاميذ.

2_ إعداد خطة دراسية تهدف إلى تعليم المفاهيم والمهارات التي يحتوي عليها المنهج المطوّر.

3_ تقديم الدروس بأسلوب يضمن تطبيقًا فعّالًا لطريقة التدريس المقترحة ضمن المنهج المطوّر.

4_ استخدام أمثلة مناسبة تساعد في شرح المفاهيم المجردة وتوضيح المعلومات الجديدة للتلاميذ.

5_ حل الأسئلة والتدريبات التي يتضمنها الكتاب الجديد، بهدف توضيحها للتلاميذ وتعزيز فهمهم للمحتوى.

6_ إعداد مواد تعليمية مبسطة مثل المذكرات أو الوحدات الدراسية، تُعرض من خلالها المفاهيم والمحتويات الجديدة بشكل يسهل على التلاميذ فهمه.

7_ استخدام الوسائل التعليمية المصاحبة للمنهج، وتنظيم أساليب النشاط التربوي بما يخدم التطبيق الفعّال للمنهج المطوّر.

يمكن فهم من هذه الأدوار أن المعلم لا يعد مجرد ناقل للمعلومة فقط، بل هو عنصر محوري وفعّال في تنفيذ المنهج الدراسي (تركي،1963، ص.03).

10_ شروط نجاح الاستاذ في مهنته:

لكي ينجح المعلم في مهنته في تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ ومساعدتهم في مواجهة مشكلاتهم التعليمية، النفسية والاجتماعية، لا بد من تعاون جميع المعلمين وإدارة المدرسة، واتفاقهم على سياسة موحّدة في التعامل مع التلاميذ. فالمعلم الواحد قد يعالج ما أفسده آخر، من سلوك منحرف أو مضطرب.

ويضاف إلى ذلك أهمية امتلاك المعلم لخبرة واسعة في الجوانب السلوكية المرتبطة بالتلاميذ، تمكنه من التفاعل الإيجابي مع مشكلاتهم السلوكية، ومساعدتهم على التكيّف مع الصعوبات التي تواجههم في حياتهم، مما يسهم بشكل مباشر في دعم صحتهم النفسية (محمد، 2008، ص. 260).

فالمعلم يعتمد في العملية التعليمية على مجموعة من الوسائل الإيضاحية التي تساهم في تسهيل عملية الاتصال وإيصال المعارف والمكتسبات للتلاميذ، مما يساعده على تحقيق النجاح في مختلف المواد الدراسية، وبشكل خاص في مادة التربية المدنية، التي تعد من المواد بالغة الأهمية فهي تكسب التلميذ سلوكيات وقيما تساعده على التأقلم داخل المجتمع، وتمكنه من احتلال مكانة إيجابية وفعّالة فيه.

_ خلاصة:

لقد أبرز هذا الفصل المكانة المحورية التي تحتلها المدرسة الابتدائية في النظام التربوي، باعتبارها المرحلة الأولى والأساسية التي تبنى عليها مختلف المراحل التعليمية اللاحقة. فهي تشكل الإطار المؤسساتي الأول الذي يحتضن الطفل ويؤثر في تنشئته الاجتماعية والمعرفية والنفسية، وقد تطرقنا إلى تعريف المدرسة الابتدائية، مكوناتها المختلفة، خصائصها المميزة، ووظائفها المتعددة، مؤكدين على الأدوار التربوية والتعليمية والاجتماعية.

كما أشرنا إلى الأهمية البالغة لهذه المرحلة في ضمان تكافؤ الفرص وتوفير تعليم أساسي جيد للجميع، مما يجعلها ركيزة أساسية لتحقيق التنمية البشرية والمجتمعية، وتم التطرق بشكل خاص على دور الأستاذ، الذي يعدّ عنصرا فاعلا وأساسيا في تفعيل مهام المدرسة، باعتباره موجها، مربيا، وناقلا للمعرفة، وهو المسؤول الأول عن خلق بيئة تعليمية محفزة وآمنة، تساعد المتعلم على التفتح والنمو المتكامل.

إن فهم المدرسة الابتدائية بكل مكوناتها ووظائفها لا يكتمل إلا بإدراك الترابط الوثيق بين بنيتها، أهدافها، وأداء الفاعلين التربويين داخلها، وعلى رأسهم الأستاذ.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

_ تمهيد:

يعالج هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة الميدانية؛ بدءا بالدراسة الاستطلاعية حيث تم تحديد الأدوات المستخدمة فيها وضبط خصائصها السيكومترية، وبعدها تم التطرق إلى الدراسة الأساسية بدءا باختيار أفراد العينة، وانتهاءا بتحديد الوسائل الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها في معالجة نتائج فرضيات الدراسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

1_ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في دراستنا، إذ كانت الغاية منها تحقيق الأهداف التالية:

_ التعرف على ميدان الدراسة وعلى الصعوبات التي قد تواجهنا، واكتساب مهارات التعامل الميداني مع أفراد عينة الدراسة، واستغلالها في الدراسة الأساسية.

_ التعرف على أفراد عينة الدراسة، والتأكد من مدى فهمهم لأدوات الدراسة.

_ ضبط الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2_ المجال الجغرافي والزمني للدراسة الاستطلاعية:

2_1_ المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة في عدة ابتدائيات التابعة لبلدية سيدي علي ولاية مستغانم منها: ابتدائية ضحايا براعم الكشافة الاسلامية، ابتدائية الاخوة بن نعمة، ابتدائية بشير ابراهيمي.

2_2_ المجال الزمني:

دامت مدة الدراسة الاستطلاعية حوالي (15) يوم من 2025/01/28 إلى غاية 2025/02/16.

3_ عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

تم اختيار عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بطريقة عشوائية، حيث تكونت العينة من (30) أستاذ من بينهم (10) ذكور و(20) أنثى، وهم يتوزعون كالآتي:

3_1_ حسب الجنس:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

_ الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	10	% 33,33
الإناث	20	% 66,67
المجموع	30	% 100

يتضح من الجدول رقم (01) أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور بفارق (33,34 %).

4_ أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام أداة وهي:

4_1_ استبيان تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي:

قام الباحث في هذه الدراسة بتصميم استبيان تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وفق الخطوات التالية:

_ الخطوة الأولى: الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة.

وهي الخطوة التي تم فيها الاعتماد على أهم الدراسات الخاصة بتقييم منهاج التربية المدنية في المرحلة الابتدائية، والتي شملت مجموعة من المقاييس ذات الصلة بالموضوع ومن بين هذه الدراسات:

_ بوخبزة سليمة (2021)، التي كانت تحت عنوان تقييم كتب التربية المدنية للمرحلة الابتدائية وفق مقاربة الكفاءات.

_ زيتوني محمد الأمين (2016)، تحت عنوان فعالية منهاج التربية المدنية في غرس القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

_ بوسحابة فتيحة (2015)، تحت عنوان مدى تحقق الأهداف التربوية لمادة التربية المدنية في منهاج التعليم الابتدائي في الجزائر.

_ الخطوة الثانية: تحديد فقرات الاستبيان:

ومن خلال هذه المعلومات المستمدة من الأساتذة والدراسات السابقة، تمكن الباحث من صياغة (50) فقرة بعضها ذات اتجاه إيجابي (44) فقرة وبعضها ذات اتجاه سلبي (06) فقرات، كما هو موضح في الجدول التالي:

_ الجدول رقم (02): يبين توزيع فقرات استبيان درجة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي حسب اتجاهها.

أرقام الفقرات الإيجابية	أرقام الفقرات السلبية
16_15_14_13_12_10_9_8_7_6_4_3_2_1 _28_27_26_25_24_23_22_21_20_18_17 40_39_38_36_35_34_33_32_31_30 50_49_48_47_46_45_43_42_41	44_37_29_19_11_5

_ الخطوة الثالثة: طريقة التطبيق.

بعد صياغة الفقرات تم وضع الاستبيان في صورته الأولية، حيث قسم إلى جزئين:

_ الجزء الأول: خصص للبيانات الشخصية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية).

_ الجزء الثاني: استبيان خاص بفقرات لقياس درجة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

هذا المقياس يطبق جماعيا وهو موجه لأساتذة التعليم الابتدائي، حيث يطلب من الأستاذ وضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة (موافق_ موافق إلى حد ما_ غير موافق).

_ الخطوة الرابعة: وضع مفتاح التصحيح.

بعد صياغة فقرات استبيان لقياس درجة تقييم منهاج التربية المدنية، تم اختيار أوزان تقدير فقراته، بحيث كل أستاذ يقرأ الاستبيان يختار إجابة واحدة من بين ثلاثة بدائل، كما هو موضح في الجدول التالي:

_ الجدول رقم (03): يوضح مفتاح التصحيح لاستبيان درجة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

البدائل / اتجاه الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
الموجبة	03	02	01
السالبة	01	02	03

وعليه فإن أدنى درجة يتحصل عليها التلميذ في هذا الاستبيان هي (50) درجة، وأعلى درجة هي (150) درجة.

ويحدد الاستبيان ثلاث مستويات على النحو التالي:

1_ من [50_83] درجة تقييم منهاج التربية المدنية متدنية.

2_ من [84_117] درجة تقييم منهاج التربية المدنية متوسطة.

3_ من [118_ 150] درجة تقييم منهاج التربية المدنية مرتفعة.

4_2_ الخصائص السيكومترية لاستبيان تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي:

أولا: صدق الاستبيان:

اعتمد الباحث في حساب صدق الاستبيان على الطرق التالية:

أ_ صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على مجموعة متكونة من خمسة أساتذة متخصصين في علم النفس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عبد الحميد ابن باديس (أنظر الملحق رقم 02)، حيث طلب منهم الاطلاع على الاستبيان لمعرفة رأي وتقدير كل أستاذ في إمكانية تطبيقه ومدى صلاحيته للغرض الذي يرمي إليه وهذا من حيث الصياغة اللغوية للفقرات ومدى تناسب كل فقرة مع هدف المقياس مع تسجيل الملاحظات التي تتعلق بفقرات الاستبيان ككل واقتراح صياغة بديلة إذا دعت الضرورة لذلك.

وبعد تسجيل أراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

_ الجدول رقم (04): يوضح الفقرات المعدلة حسب آراء المحكمين.

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
01	كيف تقيم محتوى منهاج التربية المدنية من حيث تناسبه مع مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟	يتناسب محتوى منهاج التربية المدنية مع مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
02	هل يغطي المنهاج جميع المفاهيم والقيم الأساسية التي يجب غرسها في التلاميذ؟	يغطي منهاج التربية المدنية جميع المفاهيم والقيم الأساسية التي يجب غرسها في التلاميذ.
03	ما هي القيم الأساسية التي ترى أن المنهاج يركز عليها بشكل جيد؟	المواطنة من القيم الأساسية التي يركز عليها المنهاج بشكل جيد.
26	هل توجد مواضيع في المنهاج ترى أنها بحاجة إلى تعزيز أو إضافة؟	يقدم المنهاج مواضيع حول الهوية الوطنية والثقافية.
31	ما هي الأنشطة أو الأساليب التي تجدها فعالة في تقديم محتوى التربية المدنية للتلاميذ؟	كثافة دروس المنهاج تجعل من الصعب تطبيق الأنشطة التفاعلية.
38	هل ترى أن المنهاج يتماشى مع القيم الوطنية والمجتمعية في الجزائر؟	يعزز المنهاج لدى التلميذ احترام القوانين والأنظمة الوطنية.
44	هل يحتوي المنهاج على أنشطة تفاعلية تساهم في تعزيز فهم التلاميذ للمفاهيم؟	يركز المنهاج على الخرجات الاستكشافية للتلاميذ في المؤسسات العمومية والمتاحف والحدائق لتطوير في أفكاره نحو العالم الخارجي.

ولتقدير صدق المحكمين، قام الباحث بالاعتماد على النسب المئوية حيث قدرت نسبة قبول الاستبيان من قبل المحكمين بنسبة 89,13%.

ب_ صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان، والنتائج موضحة كما يلي:

_ الجدول رقم (05): يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان.

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
01	.731**	11	.519**	21	.413*	31	.561**	41	.523**
02	.466**	12	.548**	22	.731*	32	.567**	42	.425*
03	.476**	13	.576**	23	.664**	33	.547**	43	.621**
04	.593**	14	.702**	24	.565**	34	.445*	44	.567**
05	.525**	15	.749**	25	.542**	35	.404*	45	.563**
06	.593**	16	.618**	26	.367*	36	.476**	46	.642**
07	.678**	17	.710**	27	.390*	37	.587**	47	.407*
08	.477**	18	.586**	28	.523**	38	.589**	48	.517**
09	.397*	19	.563**	29	.539**	39	.435*	49	.596**
10	.484**	20	.599**	30	.514**	40	.537**	50	.431*

**** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01).**

*** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05).**

يتضح من الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ما عدا الفقرات (09_21_22_26_27_34_35_39_42_47_50) فهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، مما يدل على اتساق هذا الاستبيان وتماسك فقراته.

ج_ صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق هذا الاستبيان كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية التي تقوم في الأساس على ترتيب القيم تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من الطرفين الأعلى والأدنى ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وقفا لحالتين هما:

- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test}) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو α=0.01) فهذا يعني أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.
- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test}) غير دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05) فهذا يعني أن هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين.

ـ الجدول رقم (06): يوضح صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (ت).

الطرفين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة sig	القرار
الأعلى	127.87	5.81	14	12.80	0.000	دال عند 0.01
الأدنى	91.37	5.57				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة sig (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي درجات تقييم منهاج التربية المدنية، وعليه الاستبيان يتمتع بالصدق.

ثانيا: ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات الاستبيان قام الباحث بحساب ثباته عن طريق:

أ_ التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات الاستبيان إلى نصفين، النصف الأول خاص بالفقرات ذات الأرقام الفردية (من 1 الى49)، والنصف الثاني يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية (من 2 الى 50) وعليه كانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (07): يوضح نتائج حساب ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية.

معامل الارتباط	تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون	معامل جاتمان
0.76	0.86	0.85

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط يساوي (0,76) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح يساوي (0,86)، وهي لا تختلف عن قيمة معامل جاتمان والتي بلغت (0,85)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان ثابت.

ب_ معامل الثبات ألفا لكرومباخ:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق معامل الثبات ألفا لكرومباخ، كما هو موضح في الجدول التالي:

_ الجدول رقم (08): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا لكرومباخ للاستبيان.

عدد الفقرات	ألفا لكرومباخ
50	0.90

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معامل الثبات ألفا لكرومباخ قد بلغ 0,90 وهو ثبات ذو قيمة مرتفعة، وهو ما يؤكد على أن الأداة المختارة صالحة لقياس ما يجب قياسه ويمكننا اعتمادها في هذه الدراسة.

ومنه المقياس صادق وثابت.

_ ثانيا: الدراسة الأساسية:

1_ منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي وهذا المنهج مناسب لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف دراسة معرفة درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لمنهاج التربية المدنية.

2_ المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية:

2_1_ المجال الجغرافي:

قام الباحث بدراسته الميدانية في عدة ابتدائيات ببلدية سيدي علي ولاية مستغانم من بينها: ابتدائية كياس عفيف، ابتدائية قرماط العيد، وابتدائية غوال علي.

2_2_ المجال الزمني:

أجريت الدراسة الأساسية من 2025/01/28 إلى غاية 2025/04/05.

3_ مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة على (180) أستاذا.

4_ عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

4_1_ عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية، حيث تكونت العينة من (30) أستاذا من بينهم (18) أنثى و(12) ذكرا، يتوزعون كما هو مبين في الجدول التالي:

_ الجدول رقم (09): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المدارس.

اسم المدرسة	عدد الأساتذة
ابتدائية كياس عفيف	10
ابتدائية غوال علي	10
ابتدائية قرماط العيد	10
المجموع	30

4_2_ مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

أ_ حسب الجنس:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس:

_ الجدول رقم (10): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
إناث	18	% 60
ذكور	12	% 40
المجموع	30	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور بفارق 20 %.

ب_ حسب الخبرة المهنية:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية:

_ الجدول رقم (11): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	العدد	النسبة
من [1-5] سنوات	05	% 16,67
من [6-10] سنوات	10	% 33,33
من 11 سنة فما فوق	15	% 50
المجموع	30	% 100

يتضح من الجدول رقم (11) أن معظم الأساتذة يمتلكون خبرة مهنية تفوق 11 سنة، أما باقي الأساتذة فكانت خبرتهم المهنية أقل من 11 سنوات.

ج_ حسب المؤهل العلمي:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المؤهل العلمي:

_ الجدول رقم (12): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
ليسانس	16	% 53,34
ماستر	10	% 33,33
المدرسة العليا	04	% 13,33
المجموع	30	% 100

يتضح من الجدول رقم (12) أن معظم أساتذة المرحلة الابتدائية يحوزون على شهادة ليسانس بنسبة 53,34 % بينما بقية الأساتذة يملكون شهادة ماستر أو المدرسة العليا للأساتذة.

5 _ أدوات الدراسة الأساسية:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام أداة من تصميم الباحث وهي:

5_1_ استبيان تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي:

5_1_ 1_ وصف الاستبيان:

يتكون الاستبيان من (50) فقرة، بعضها ذات اتجاه إيجابي (44) فقرة وبعضها ذات اتجاه سلبي (06) فقرات.

5_1_2_ مفتاح تصحيح الاستبيان:

الاستبيان موجه للأساتذة بهدف الإجابة عليه، فكل استاذ يقرأ الاستبيان يختار إجابة واحدة من بين ثلاث بدائل (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق).

6 _ طريقة إجراء الدراسة الأساسية:

مرت طريقة إجراء الدراسة بالخطوات الآتية:

_ الخطوة الأولى: تطبيق الأداة.

قام الباحث بشرح التعليمة لكل الأساتذة وكيفية الإجابة على الأداة مع طمأنتهم بأن إجابتهم ستحاط بالسرية التامة.

_ الخطوة الثانية: تفريغ نتائج الدراسة.

تم تفريغ نتائج الأداة التي تم جمعها في جداول إحصائية وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية spss20 للعلوم الاجتماعية.

_ الخطوة الثالثة: المعالجة الإحصائية للنتائج.

لمناقشة كل فرضية استخدم الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية لمناقشة نتائج الفرضية الأولى، كما استخدمنا تحليل التباين الأحادي لمناقشة نتائج الفرضية الثانية والثالثة.

7_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

_ **النسب المئوية:** استخدم الباحث النسب المئوية للتعبير عن مواصفات العينة.

_ **المتوسطات والانحرافات المعيارية:** استخدمت لقياس نتائج الفرضية الأولى.

_ **تحليل التباين الأحادي:** لقياس نتائج الفرضية الثانية والثالثة.

الفصل الخامس

عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

_ تمهيد:

بعد التطبيق الميداني قام الباحث بفرز المعطيات، وتجميعها في جداول إحصائية لتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك بغرض التحقق من صدق فرضيات الدراسة، إذ تمثلت النتائج فيما يلي:

1_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1_1_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه: " درجة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي متوسطة ".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والجدول التالي يوضح ذلك:

_ الجدول رقم (13): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لمنهاج التربية المدنية.

					المتوسط الفرضي لاستبيان150			
الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	T	درجة الحرية	sig	القرار
	40	107.35	10.66	-42.65	-25.28	39	.000	دال عند 0.001

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة جاء يساوي 107.35 وهي أصغر من المتوسط الفرضي للاستبيان150، وقد جاءت نتائج اختبار(ت) لعينة واحدة يساوي -25.28 وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وذلك لصالح المتوسط الفرضي للاستبيان، ومنه نجد أن أساتذة التعليم الابتدائي بعدة ابتدائيات ببلدية سيدي علي بمدينة مستغانم يقيمون منهاج التربية المدنية بمستوى

منخفض، وبالتالي نقبل الفرض الصفري ونرفض فرض البحث الذي ينص على أن: درجة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي متوسطة.

واتفقت نتيجة دراستنا مع دراسة حسين عبد الباسط (2009)، التي هدفت إلى تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تدني مراعاة أهداف منهج الدراسات (مرتجى والرنتيسي، 2011، ص. 166).

نفس النتيجة توصلت إليها دراسة عطا حسين درويش (2010)، حول مدى نجاح منهاج التربية المدنية في خلق ثقافة مدنية، حيث أظهرت نتيجة الدراسة أن تقييم منهاج التربية المدنية جاء منخفضا (براجي وبعيبش، 2016، ص.24).

كما أظهرت نتائج دراسة (2011، ص. 161_195)، حول تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، إلى تدني محتوى مناهج التربية المدنية.

في حين تناقضت نتائج دراستنا مع نتيجة دراسة صورياء ضيف وسهام شريف (2024) التي توصلت إلى أن درجة تقييم منهاج التربية المدنية لتلاميذ الثالثة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة عالية جدا.

كما توصلت نتيجة دراسة سمية طيبي وياسمين سقاي (2021) التي أوضحت أن مادة التربية المدنية تزود التلاميذ بمفاهيم ضرورية قادرة على تنمية بعدهم الاجتماعي، وكان تقييم المنهاج من وجهة نظر الأساتذة عالي.

1_2_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق في درجات تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الخبرة المهنية ".

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

_ الجدول رقم (14): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية.

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة SIG	القرار
	داخل المجموعات	362.394	2	181.197	1.64	.207	غير دالة عند 0.05
	مابين المجموعات	4074.706	37	110.127			
	الكلي	4437.100	39				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة SIG التي تساوي (0,207) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الخبرة المهنية، وعليه نقبل الفرض الصفري، ونرفض فرض البحث الذي ينص على وجود فروق في تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة هيفاء عبد الهادي حمدان (2019) التي أظهرت عدم وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية تعزى للخبرة التعليمية في تقدير المعلمين والمعلمات في درجات تقيم منهاج التربية المدنية.

نفس النتيجة توصلت إليها دراسة صورياء ضيف وسهام شريف (2024) التي أوضحت أن لا توجد فروق في درجات تقييم منهاج التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة (0.01).

كما تناقضت الدراسة مع دراسة وردة مرزاق والعبزوزي رابيع (2021) التي أسفرت على أن الخبرة المهنية للأساتذة لها دور في اختيار قيم المواطنة المحتواة في كتب التربية المدنية.

1_3_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق في درجات تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر الأساتذة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ".

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

_ الجدول رقم (15): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة SIG	القرار
	داخل المجموعات	243.576	2	121.788	1.07	.352	غير دالة عند 0.05
	مابين المجموعات	4193.524	37	113.338			
	الكلي	4437.100	39				

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة SIG التي تساوي (0,352) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وعليه نقبل الفرض الصفري، ونرفض فرض البحث الذي ينص على وجود فروق في تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

بناءا على هذه النتائج، فإن الفرق في متوسطات تقييم منهاج التربية المدنية بين الأساتذة من مختلف المؤهلات العلمية غير دال إحصائيا، وعليه، تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم منهاج التربية المدنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتفسر هذه النتيجة بكون الأساتذة، بغض النظر عن مستواهم الأكاديمي (ليسانس، ماستر، أو المدرسة العليا للأساتذة)، يعتمدون في تقييمهم للمنهاج على خبراتهم المهنية وممارساتهم الصفية أكثر من اعتمادهم على خلفيتهم الأكاديمية. كما قد يعزى هذا التجانس في التقييم إلى فعالية التكوين البيداغوجي الموحد الذي يتلقاه الأساتذة أثناء الخدمة، أو إلى وضوح محتوى المنهاج وملاءمته للمستوى التعليمي المستهدف، مما يتيح تقييما مشتركا بين مختلف الفئات.

وفي ضوء هذه النتائج، يمكن القول بأن المؤهل العلمي لا يشكل عاملا مؤثرا في تقييم منهاج التربية المدنية من طرف أساتذة التعليم الابتدائي ضمن عينة الدراسة، بنسبة تأكد 95% واحتمال خطأ لا يتجاوز 5%.

_ الخاتمة:

وفي ختامنا لدراسة تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، فهي ليست مجرد دراسة أكاديمية، بل هي خطوة هامة نحو تطوير العملية التعليمية بأكملها، وهي تمثل فرصة لتحديث وتعديل المنهج بما يتماشى مع التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع، بحيث يظل قادرا على تزويد الأطفال بالمعرفة والمهارات التي يحتاجونها ليكونوا مواطنين نشطين وواعين.

من خلال هذه الدراسة، نأمل أن نساهم في فتح آفاق جديدة لتطوير المنهج بما يتماشى مع احتياجات العصر ومطالب المجتمع، ويعود بالنفع على الأجيال القادمة في مسيرتها نحو تحقيق التنمية المستدامة والمشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية والسياسية.

_ الاقتراحات:

1_ ضرورة إعادة صياغة كتب مادة التربية المدنية بما يتماشى مع المتغيرات الراهنة في الوطن، وبما يساهم في تنمية مهارات التلميذ وتأهيله ليكون مواطنا صالحا وواعيا بقضايا مجتمعه.

2_ زيادة عدد حصص التربية المدنية إلى حصتين أسبوعيا على الأقل، بما يسمح للأستاذ بأداء دوره التربوي والإرشادي بشكل فعال، ويمكن التلاميذ من الاستفادة من الجانب التطبيقي والعملي للمادة.

3_ تفعيل برنامج خدمة المجتمع داخل المؤسسات التعليمية، لما له من دور في تنمية قدرات المتعلمين واكتسابهم لمهارات ومواقف شخصية، اجتماعية، معرفية وسلوكية، كما يساهم في ترسيخ قيم المواطنة، ويعزز روح الانتماء والابتكار.

4_ توضيح البعد الثقافي للمواطنة في المجتمع الجزائري، وإبراز دوره الإيجابي ضمن النظام الديمقراطي، مع التأكيد على قيمته الروحية والاجتماعية في بناء مجتمع متماسك.

5_ توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة قيم الديمقراطية، والوقوف على مدى أهميتها في حياة الفرد والمجتمع، خاصة في مختلف المراحل العمرية.

6_ الاهتمام بدراسة قيمة الولاء الوطني وأثرها في تكوين شخصية المواطن وتعزيز ارتباطه بوطنه، مع ضرورة تناول هذه القيمة في البحوث التربوية والمجتمعية.

7_ توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة قيم الحقوق والواجبات، لما لها من أهمية بالغة في بناء شخصية متوازنة ومسؤولة، تسهم في تحقيق التوازن بين ما للفرد من حقوق وما عليه من التزامات، وذلك في جميع المراحل العمرية.

8_ دعم الدراسات والبحوث التربوية التي تسلط الضوء على دور مادة التربية المدنية في بناء مواطن فعّال، وضرورة دمجها في سياسات الإصلاح التربوي بما يحقق أهداف التنمية الوطنية الشاملة.

المراجع

_ المراجع:

1_ بلخير، عبد القادر. (2018). قيم المواطنة في كتب التربية المدنية بالتعليم الابتدائي في الجزائر. **مجلة دراسات تربوية ونفسية**. العدد. (11). ص ص، 45_62.

2_ بن زينة، عبد الكريم.(2015). **التربية المدنية**. العدد. (42). ص، 123_145.

3_ بوفلجة، غياث. (1992).**التربية والتكوين في الجزائر** .الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية: وهران.

4_ تركي، رابح. (1993). **علم النفس التربوي**. مكتبة النهضة: القاهرة.

5_ تركي، رابح.(1996). **أصول التربية والتعليم**. ديوان المطبوعات الجزائرية: الجزائر.

6_ حمداوي، عامر جميل.(2012). **التربية المدنية: المفهوم، الأهداف**. المضامين الدار البيضاء ودار الأمان.

7_ زرهوني، الطاهر. (1993).**التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال .** سطيف للنشر والتوزيع.

8_ زعيمي، مراد.(2002). **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**. منشورات جامعة باجي مختار: عنابة.

9_ زيدان، محمد مصطفى.(1984). **التعليم الابتدائي**. طبعة الشروق للنشر.

10_ سالم، عبد الرحمن.(1994). **المدرسة الابتدائية المفهوم والأسس التربوية**. دار النهضة العربية: القاهرة.

11_ سالمة، محمد وغباري محمد. (2022). **الخدمة الاجتماعية المدرسية ودورها في تحقيق وظائف المدرسة المعاصرة**. مجلة الإعلام والفنون. العدد (10). ص، 80–87.

12_ شحاتة، حسن.(2003). **نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل**. القاهرة: دار النهضة.

13_ الشناوي، فتحي عبد الرحمن. (2006). **التربية على المواطنة في مناهج التعليم القاهرة**. دار الفكر العرب.

14_ ضيف، صورياء وشريف، سهام. (2024). **تقييم منهاج التربية المدنية لتلاميذ الثالثة من التعليم الابتدائي من و جهة نظر الأساتذة**. شهادة ماستر.

15_ طيبي، سمية وسقاي، ياسمين.(2021).**مادة التربية المدنية تزود التلاميذ بمفاهيم ضرورية قادرة على تنمية بعدهم الاجتماعي وتقييم المنهاج من وجهة نظر الأساتذة**. شهادة ماستر.

16_ عبد اللطيف، سناء. (2015). **التربية على المواطنة وحقوق الإنسان في المدرسة**. دار النشر الكتاب التربوي: بيروت.

17_ عبد المجيد، محمد. (2008). **منهاج التربية البدنية**. دار الفكر.

18_ عدس، محمد عبد الرحمن.(1996). **المعلم الفاعل والتدريس الفعال**. دار الفكر للطباعة والنشر: عمان.

19_ عفيفي، محمد الهادي.(1978). **في أصول التربية**. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

20_ فريد، عادل. (2007). التعليم الأساسي .

21_ اللجنة الوطنية الجزائرية للتربية والثقافة والعلوم. (2009). التربية المدنية في الجزائر: المفاهيم والأهداف الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

22_ مرزاق، وردة والعبزوزي، رابيع .(2021). **الخبرة المهنية للأساتذة لها دور في اختيار قيم المواطنة المحتواة في كتب التربية المدنية**. شهادة ماستر.

23_ مرسي. (2004). **التربية المدنية والهوية الثقافية القاهرة**. دار النشر عالم الكتب.

24_ نمر، محمد. (2020). **المنهاج التربوي. المجلة العربية للنشر العلمي.**

25_ وزارة التربية الوطنية الجزائرية.(2011). **المنهاج الدراسي للتربية المدنية_ مرحلة التعليم الابتدائي** ". الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر. الطبعة الرسمية.

26_ وزارة التربية الوطنية.(2008). **المنهاج التربوي للتعليم الابتدائي: مادة التربية المدنية.** الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

27_ وزارة التربية الوطنية. (2015). **المنهاج التربوي للتعليم الابتدائي: مادة التربية المدنية.** الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

28_ وزارة التربية والتعليم المرسوم التنفيذي.(2012). رقم 12-240 المؤرخ في 29-05-2012.

29_ وزارة التربية الوطنية الجزائرية.(2007). المنهاج الدراسي لمادة التربية المدنية للتعليم الابتدائي.

الملاحق

الملحق رقم (01)

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم –

تخصص علم النفس المدرسي

صورة الاستبيان قبل التحكيم

دراسة استطلاعية لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية مستغانم

الصف الدراسي:

عدد سنوات الخبرة: .....(سنة/شهر)

المدرسة: .....

الجنس:

☐ذكر ☐أنثى

أولاً: تقييم محتوى المنهاج

1. كيف تقيم محتوى منهاج التربية المدنية من حيث تناسبه مع مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

☐مناسب جدًا ☐مناسب إلى حد ☐ما غير مناسب

2. هل يغطي المنهاج جميع المفاهيم والقيم الأساسية التي يجب غرسها في التلاميذ؟

☐نعم ☐لا ☐جزئيًا

3. ما هي القيم الأساسية التي ترى أن المنهاج يركز عليها بشكل جيد؟

☐المواطنة ☐حقوق الإنسان ☐احترام القانون

☐التعاون ☐التسامح

☐أخرى.....

4. هل توجد مواضيع في المنهاج ترى أنها بحاجة إلى تعزيز أو إضافة؟

☐نعم ☐لا

إذا كانت الإجابة نعم، يرجى تحديد المواضيع: .....

5. هل ترى أن المنهاج يتماشى مع القيم الوطنية والمجتمعية في الجزائر؟

☐نعم ☐لا ☐إلى حد ما

ثانيًا: تقييم الأساليب التربوية المستخدمة في المنهاج

6. هل يحتوي المنهاج على أنشطة تفاعلية تساهم في تعزيز فهم التلاميذ للمفاهيم؟

☐نعم ☐لا ☐جزئيًا

7. ما هي الأنشطة أو الأساليب التي تجدها فعالة في تقديم محتوى التربية المدنية للتلاميذ؟

☐الأسلوب القصصي ☐الألعاب التربوية ☐الأنشطة الجماعية

☐النقاشات التفاعلية ☐استخدام الوسائل البصرية (صور، فيديوهات)

☐أخرى.....

8. هل تعتقد أن أساليب التقييم الموجودة في المنهاج (الأسئلة، الاختبارات) تعكس بشكل صحيح فهم التلاميذ للمادة؟

☐نعم ☐لا ☐بحاجة إلى تحسين

9. هل تجد صعوبة في تطبيق أي من الأنشطة أو الأساليب المقترحة في المنهاج؟

☐نعم ☐لا

إذا كانت الإجابة نعم، يرجى توضيح الصعوبات: .....

ثالثًا: تأثير المنهاج على سلوك التلاميذ

10. هل لاحظت تأثيرًا إيجابيًا لمنهاج التربية المدنية على سلوك التلاميذ داخل المدرسة؟

☐نعم ☐لا ☐جزئيًا

11. إذا كانت الإجابة نعم، ما هي التغيرات السلوكية التي لاحظتها؟

☐زيادة التعاون بين التلاميذ ☐احترام القوانين المدرسية

☐الاهتمام بالنظافة العامة ☐التعامل السلمي مع الزملاء

☐وعي أكبر بحقوقهم وواجباتهم

12. هل ترى أن المنهاج يساعد في تعزيز الوعي بالقيم المجتمعية والتربوية لدى التلاميذ؟

☐نعم ☐لا ☐جزئيًا

رابعًا: اقتراحات التحسين

13. ما هي التغييرات أو التحسينات التي تقترحها في منهاج التربية المدنية؟

.....

.....

14. هل توجد أدوات أو وسائل تعليمية إضافية تحتاجها لدعم تدريس منهاج التربية المدنية بشكل أفضل؟

☐نعم ☐لا

إذا كانت الإجابة نعم، يرجى توضيح الأدوات المطلوبة:

15. هل تجد أن الدورات التكوينية المتعلقة بتدريس مادة التربية المدنية كافية؟

☐نعم ☐لا

إذا كانت الإجابة لا، ما هي المجالات التي تحتاج إلى دعم أو تكوين إضافي فيها؟

.....

ملاحظات إضافية من الأستاذ/الأستاذة:

الملحق رقم (02): قائمة أسماء المحكمين

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية
قدي سومية	أستاذة التعليم العالي	جامعة مستغانم
عليلش فلة	أستاذة محاضرة _أ_	جامعة مستغانم
قوعيش مغنية	أستاذة محاضرة _أ_	جامعة مستغانم
غبريني مصطفى	أستاذ محاضر _ب_	جامعة مستغانم
شرقي حورية	أستاذة محاضرة _أ_	جامعة مستغانم

الملحق رقم (03)

استبيان في صورته النهائية

تقييم منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي

في إطار انجاز مذكرة لتحضير رسالة الماستر، نحن بصدد تحضير استبيان كأداة نستخدمها للقياس ولهذا نقترح

عليكم بعض الأسئلة التي نود معرفة رأيك الشخصي فيها.

1-من فضلك اقرء العبارات بعناية واهتمام وتمعن.

- اســم المدرســة: .....
- الصف الدراسي: .....
- عدد سنوات الخبرة في التدريس: .....
- تخصص الأستاذ(ة): .....
- الجنــس: .....

المعلومات المقدمة ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط ونضمن لكم السرية التامة.

2- وضع علامة (x) أمام الإجابة الموافقة لحالتك دون تفكير أو تردد، وتأكد أنه لا توجد هناك إجابات صحيحة

أو خاطئة وإنما هي وجهات نظر شخصية تختلف من أستاذ لأخر،

الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
1. يتناسب محتوى منهاج التربية المدنية مع مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية.			
2. يغطي منهاج التربية المدنية جميع المفاهيم والقيم الأساسية التي يجب غرسها في التلاميذ.			
3. المواطنة من القيم الأساسية التي يركز عليها المنهاج بشكل جيد.			
4. التعاون من القيم التي يركز عليها المنهاج بشكل جيد.			
5. توجد مواضيع في المنهاج بحاجة إلى تعديل.			
6. المنهاج يتماشى مع القيم الوطنية للمجتمع الجزائري.			
7. يحتوي المنهاج على أنشطة تفاعلية تساهم في تعزيز فهم التلاميذ للمفاهيم.			
8. يعتمد منهاج التربية المدنية على الأسلوب القصصي في تقديم			

المحتوى للتلاميذ.			
9. إن الوسائل البصرية المستخدمة (صور، فيديوهات) في مادة التربية المدنية تسهل في قدرة استيعاب المنهاج.			
10. إن أساليب التقييم الموجودة في المنهاج (أسئلة، اختبارات) تعكس بشكل صحيح فهم التلاميذ للمادة.			
11. وجود صعوبة في تطبيق الأنشطة والأساليب المقترحة في المنهاج.			
12. يؤثر منهاج التربية المدنية بشكل إيجابي على سلوك التلاميذ داخل القسم			
13. المنهاج يساعد في زيادة الوعي بالقيم التربوية والمجتمعية لدى التلاميذ.			
14. يساعد المنهاج في تطوير مهارات التواصل والحوار لدى التلاميذ.			
15. هناك تكامل بين منهاج التربية المدنية وبقية المواد الدراسية.			
16. يتم تطوير المنهاج بانتظام لمواكبة التطورات المجتمعية.			
17. يراعي المنهاج الفروقات الفردية بين التلاميذ.			
18. يتيح المنهاج للأستاذ حرية اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة.			
19. يدرس المنهاج بشكل نظري أكثر من كونه عمليا تطبيقيا.			
20. يراعي المنهاج التنوع الثقافي.			
21. المنهاج مترابط بين السنوات الدراسية المختلفة.			
22. يساهم المنهاج في بناء جيل واع بحقوقه ومسؤولياته.			
23. يساعد المنهاج على العمل التطوعي وخدمة المجتمع.			
24. يساهم المنهاج في تعزيز الشعور بالفخر والانتماء للوطن.			
25. يساهم المنهاج في تعريف التلاميذ بدور الثقافة في بناء المجتمعات المتقدمة.			
26. يقدم المنهاج مواضيع حول الهوية الوطنية والثقافية.			
27. يساهم المنهاج في التذكير بالمناسبات الوطنية والدينية وإحيائها.			
28. يساعد المنهاج على توضيح دور المواطن في الحفاظ على الأمن والاستقرار.			

29. كثافة دروس المنهاج تجعل من الصعب تطبيق الأنشطة التفاعلية.			
30. يعزز المنهاج لدى التلميذ احترام القوانين والأنظمة الوطنية.			
31. يتناول المنهاج أهمية الانتخابات والمشاركة الديمقراطية.			
32. يوضح المنهاج العلاقة بين المواطن وحقوق الإنسان.			
33. يوضح المنهاج أهمية العلم والعمل في تحقيق التطور الوطني.			
34. ينمي المنهاج لدى التلاميذ الشعور بالانتماء العربي والإسلامي.			
35. يساهم المنهاج في الوقاية والقضاء على كل أشكال العنف.			
36. يركز المنهاج على معرفة مدى ضرورة الحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية للتلميذ.			
37. يحتاج المنهاج إلى مواكبة العصرنة والتفتح.			
38. يركز المنهاج على الخرجات الاستكشافية للتلاميذ في المؤسسات العمومية والمتاحف والحدائق لتطوير في أفكاره نحو العالم الخارجي.			
39. توضيح المنهاج لرموز السيادة الوطنية للتلاميذ.			
40. يساهم المنهاج في بناء جيل مستعد للافتخار بوطنه أمام العالم.			
41. يمكن تطبيق المنهاج داخل القسم بسهولة.			
42. يشمل المنهاج جميع الجوانب المدنية.			
43. يحتوي المنهاج لمواضيع ملائمة لعمر التلاميذ.			
44. وجود غموض في بعض المواضيع للمنهاج.			
45. محتوى المنهاج يزيد من اهتمام التلاميذ بالمادة.			
46. حقوق الانسان من القيم الأساسية التي يركز عليها المنهاج بشكل جيد.			
47. احترام القانون من القيم الأساسية التي يركز عليها المنهاج بشكل جيد.			
48. المنهاج يمكن من استخدام الألعاب التربوية في تقديم محتوى التربية المدنية للتلاميذ.			
49. يركز المنهاج على الأنشطة الجماعية للتلاميذ.			
50. يركز المنهاج على النقاشات التفاعلية بين التلاميذ.			

الملحق رقم (04)

مخرجات نتائج فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	40	107.3500	10.66639	1.68650

One-Sample Test

	Test Value = 150					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
VAR00001	-25.289	39	.000	-42.65000	-46.0613	-39.2387

One-Sample Effect Sizes

				95% Confidence Interval	
		Standardizer[a]	Point Estimate	Lower	Upper
VAR00001	Cohen's d	10.66639	-3.999	-4.932	-3.058
	Hedges' correction	10.87714	-3.921	-4.836	-2.999

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation.

Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.

الفرضية الثانية

ANOVA

VAR00001

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	362.394	2	181.197	1.645	.207
Within Groups	4074.706	37	110.127		
Total	4437.100	39			

الفرضية الثالثة

ANOVA

VAR00001

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	243.576	2	121.788	1.075	.352
Within Groups	4193.524	37	113.338		
Total	4437.100	39			

الملحق رقم (05)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس رقم.....

مستغانم: 2024/2025

الى السيد: مدير مؤسسة ضحايا براعم الكشافة الإسلامية الجزائرية

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة ...الثانية ماستر..... الأتية أسماؤهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من 2025/02/16 الى 2025/03/29

الطالب (ة):

1- لمام محمد
2- .....
3- .....

الأستاذ المؤطر:

أ.د. جناد عبد الوهاب

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة

إنصاف المديرة
عشيش خيرة

رئيس شعبة علم النفس

.....

مدرسة الشهيد قوال علي
مدرسة الشهيد قرماط العيد.
إمضاء: المدير
لعرابي محمد
قرار سعدة

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب: لمام محمد رقم التسجيل الجامعي: 37033909 .

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 402928065 والصادرة بتاريخ: 2022/09/13 .

عن: بلدية سيدي علي ولاية مستغانم .

المسجل بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية/ قسم: علم النفس .

شعبة: علم النفس / التخصص: علم النفس المدرسي .

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

تقييم منهاج التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الإبتدائي ببعض المؤسسات الإبتدائية

ببلدية سيدي علي ولاية مستغانم.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات العلمية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث ، وأتحمل المسؤولية الشخصية عن كل المحتوى المتضمن في البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2025/06/22

إمضاء المعني

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.